

مُخْتَصَرُ الْجَامِعِ  
فِي

# الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تأليف  
أبي عزيز حسن بن نور المروعي



تقديم

الشيخ أحمد بن يحيى النجدي  
الشيخ يحيى بن علي الحجوري  
الشيخ محمد بن عبد الله الإمام

دار الأمانة  
مكة

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

مُخْتَصَرُ الْجَامِعِ فِي  
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

رقم الإيداع ٢٢/٢٠٠٦

دار الأثر  
للنشر والتوزيع

[www.dar-alathar.com](http://www.dar-alathar.com)

اليمن: صنعاء- شارع تعز- حي شميلة- مقابل جامع الخير- ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(٩٦٧+) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني [info@dar-alathar.com](mailto:info@dar-alathar.com)

✻ فرع صنعاء الدائري الغربي- عمارة الخولاني- هاتف ٢٠٥٠٨٥

✻ فرع عدن كريتر- بجوار مسجد أبان- هاتف ٢٦٦٩٨٦

✻ فرع المكلا الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة- هاتف ٣٠٧١١٢

✻ فرع دماج دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة هاتف ٥١٩٣٣١

# مُخْتَصَرُ الْجَامِعِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

تأليف  
أبي عزيز حسن بن نور المروعي

تقديم  
الشيخ / أحمد بن محيي النجدي  
الشيخ / محيي بن علي الطهيري  
الشيخ / محمد بن عبد الله الإمام

رَفَعُ  
جَدُّ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
السُّلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
www.moswarat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجدي حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:  
فقد عرض عليَّ الشيخ حسن بن نور أبو عزيز المروعي كتابه: «الجامع الصحيح في  
الأسماء والصفات»، ويليهِ «ملحق اعتقاد السلف في الأسماء والصفات»، ومختصره  
الذي اختصره بحذف الأسانيد والاقتصار على بعض الآيات والأحاديث؛ حتى يسهل  
حفظه، وحذف الملحق الذي يتضمن اعتقاد السلف الصالح، كالإيمان بالجنة والنار،  
وأنها مخلوقتان، معدتان الآن، وأنها لا تفنيان أبدًا، وإثبات العرش والشفاعة،  
والكرسي، والميزان، والحوض، وغير ذلك مما يحجده القارئ، في هذا الكتاب، وقد  
قرأه عليَّ كله، وأعجبني ترتيبه للأسماء، وإني لأنصح طلبه العلم بقراءته؛ لما فيه من  
الفائدة، والله المرجو أن يوفق المسلمين لما فيه الخير والصلاح، في دينهم ودنياهم،  
وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

أملى هذا

أحمد بن يحيى النجدي

ليكون بدلًا عن الورقة التي ضلت، وهي مؤرخة في (١٢/٩/١٤٢٤هـ).



## مقدمة الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله



الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فيقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ففي هذين الدليلين من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بيان أهمية معرفة أسماء الله عز وجل، وصفاته على الوجه الصحيح بالأدلة الثابتة، وقد عني سلفنا رحمهم الله بجمع ذلك جمعاً مفيداً، ويُنَوِّه بيانا سديداً، وصار من جاء بعدهم عالة عليهم، في ذلك ولكن من مقاصد التصنيف عند أهل العلم جمع متفرقي، أو بيان مشكلي، أو اختصار مُطَوَّل، بلا خلل، أو بسطٍ وشرح مختصر بلا ملل، أو إصلاح خطأ، أو ترتيب مختلط، ونحو ذلك، وكتابة أخينا الفاضل حسن بن نور في هذا المختصر لا يخلو من شيء من ذلك، فقد قام حفظه الله بذكر الدليل المعتمد، من كتاب الله، وصحيح سنة رسوله ﷺ، على كل اسم، أو صفة، ذكرها بأسلوب سهل، مع ملاحظة<sup>(١)</sup> يسيرة عليه في الترتيب نرى له تدارك ذلك. نسأل الله أن ينفع به، وبمختصره هذا الإسلام والمسلمين.

كتبه: أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري ١٣ صفر ١٤٢٥ هـ

(١) كان من رأيه حفظه الله أن ترتب الأسماء على الحروف الأبجدية، وكان هذا حيث كانت الأسماء كل اسم على جذوة، ثم وقفت على كلام للعلامة ابن القيم في «بدائع الفوائد» (١/١٦٧)، والعلامة السعدي في «توضيح الكافية الشافية» ص (٣٨٩)، يفيد أن أكثر الأسماء في القرآن جاءت مقرونة فأثرت ما جاء في كتاب الله، من قَرْنِ هذه الأسماء في هذا «المختصر».

## مقدمة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام حفظه الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد: فقد اطلعت على "مختصر الجامع في الأسماء والصفات" لجامعه/ الأخ الفاضل حسن بن نور المروعي، فوجدته قد اعتمد طريقة السلف في الاستدلال بكتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وأيضاً استفاد من أقوال أهل العلم في إثبات ما يثبت لله سبحانه من الأسماء، والصفات، فصار المختصر قيماً بسلوك هذا الطريق المبارك، وأيضاً رتبته ترتيباً حسناً، فهو من أحسن الجمع في هذا الباب، فالله أسأل أن ينفع به كاتبه، وقارؤه.

وكتبه: محمد بن عبد الله الإمام

١٤٢٦/٤/١٤





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم، أما بعد:

فهذا "مختصر الجامع الصحيح في الأسماء والصفات"، فقد أشار عليّ بعض إخواني طلبة العلم حفظهم الله تعالى باختصار "الجامع الصحيح في الأسماء والصفات" فوافق ما كان عندي، وذلك لأن الجامع مُطَوَّلٌ بذكر الآيات والأحاديث والأسانيد، واختصاره سَيُسَهِّلُ قراءته وحفظه وتداوله بين أهل العلم وطلابه ومحبي سنة رسول الله ﷺ، ومن ثمَّ انتشار هذه العقيدة الصافية النقية بين أوساط المسلمين؛ ليعرفوا أسماء وصفات من أسماء وصفات خالقهم، وكيف يكون التعامل معها؟.

وهذا المختصر مُقتَصِرٌ على ذكر الأسماء والصفات، وأما ملحق الجامع فلم نذكر منه شيئاً، وقد اختصرناه بحذف الأسانيد والاختصار على بعض الآيات والأحاديث في كل باب مع عدم التكرار إلا في النادر، وقد حصل في هذا المختصر شيء من الدمج لبعض الأسماء التي يجمعها دليل واحد؛ حرصاً منا على عدم تكرار الدليل أكثر من مرة مع بقاء تقسيمها كما في "الجامع على ثلاثة أقسام:

١ الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة.

٢ الأسماء الثابتة في الكتاب.

٣ الأسماء الثابتة في السنة.

وأما الصفات فحصل شيء من التقديم والتأخير لها، مع إبقاء التبويب في الجامع كما هو، وحرصنا على إيراد الأحاديث القصار وحذف الأحاديث الطوال؛ حتى يسهل على القارئ حفظها.

وكما تقدم في «الجامع» أن إثبات هذه الأسماء والصفات على طريقة سلفنا الصالح من إمرارها كما جاءت من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل.

قال أبو عثمان الصابوني رحمته الله بعد أن ذكر طريقة أهل السنة والجماعة وأصحاب الحديث: وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت بها الأخبار الضحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة والقدرة والعزة والعظمة والإرادة والمشية، والقول والكلام والرضى والسخط والحب والبغض والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين، بل ينتهون فيها إلى ما قاله الله تعالى، وقاله رسوله ﷺ من غير زيادة عليه ولا إضافة إليه، ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير ولا إزالة الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتأويل منكر يستنكر، ويجرون على الظاهر ويكفون علمه إلى الله تعالى<sup>(١)</sup>، ويقررون بأن تأويله لا يعلمه إلا الله كما أخبر الله عن الراسخين في العلم. «عقيدة السلف» (ص ١٦٥).

وقال الأصبهاني: ومن مذهب أهل السنة: الإيمان بجميع ما ثبت عن النبي ﷺ في صفة الله تعالى، كحديث «يُنْزَلُ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»، وحديثه ﷺ: «لَا تَقْبَحُوا الْوَجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وحديثه ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». والإيمان بما ورد في القرآن من صفات الله تعالى، كاليد، والإتيان، والمجيء، وإمرارها على ما جاءت لا تكييف، ولا تأويل. «المحجة» (٢/٢٩١).

قال الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمته الله: (وقد بين أهل السنة والجماعة في كتبهم، أن الواجب على المسلمين، ولا سيما أهل العلم، إمرار آيات الصفات، وأحاديثها كما جاءت، وعدم تأويلها، وعدم تكييف صفات الله عز وجل، بل يجب أن تُمرَّ كما جاءت مع الإيمان بأنها حق، وأنها صفات الله وأسماء له سبحانه، وأن

(١) يعني بذلك ﷻ علم الكيفية.

معانيها حق موصوف بها ربنا عز وجل على الوجه اللائق به، كالرحمن والرحيم، والعزیز والحكيم والقدير، والسميع، والبصير، إلى غير ذلك فيجب أن تُمرَّ كما جاءت مع الإيمان بها واعتقاد أنه سبحانه لا مثل له ولا شبهة له، ولا كُفُو له سبحانه وتعالى، ولكن لا تُكَيَّفُها؛ لأنه لا يعلم كيفية صفاته إلا هو، فكما أنه سبحانه له ذات، لا تشبه الذوات، ولا يجوز تَكْيِيفُها؛ فكذا له صفات لا تشبه الصفات، ولا يجوز تكييفها، فالقول في الصفات كالقول في الذات، يحتذى حذوه، ويقاس عليه هكذا، قال أهل السنة جميعاً، من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم **رضي الله عنهم** أجمعين، قال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٤].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

وقال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وقال عز وجل: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٧٤].

والآيات في هذا المعنى كثيرة). «فتاوى الشيخ ابن باز» (١/٢٩٦-٢٩٧) جمع الطيار.

وقال أيضاً: (فالواجب إثباتها له سبحانه على الوجه اللائق بجلاله، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهذا هو معنى قول أئمة السلف: كمالك والثوري، والأوزاعي، وغيرهم أمروها كما جاءت بلا كيف، والمعنى أن الواجب إثباتها لله سبحانه على الوجه اللائق به سبحانه). المصدر السابق (١/٢٩٤).

وقال العلامة ابن عثيمين **رحمته الله**: في هذه الجملة بيان صفة إيمان أهل السنة، بصفات الله تعالى، فأهل السنة والجماعة يؤمنون به إيماناً خالياً من هذه الأمور الأربعة: التحريف، والتعطيل، والتكييف، والتمثيل.

● فالتحريف: التغيير: وهو إما لفظي، وإما معنوي.

فأهل السنة والجماعة إيمانهم بما وصف الله به نفسه خالٍ من التحريف، يعني التغيير، اللفظ أو المعنى). «شرح العقيدة الواسطية» (١/٨٦-٨٧).

● (ولا تعطيل: التعطيل بمعنى التَّخْلِيَة والترك، كقوله تعالى: ﴿وَيَنْزِلُ مُعْطَلَةً﴾ [الحج: ٤٥] أي: مخلاة، متروكة.

والمراد بالتعطيل: إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات سواء كان كلياً أو جزئياً، سواء كان ذلك بتحريف أو ببحود، هذا كله يسمى تعطيلًا، فأهل السنة والجماعة لا يعطلون أي اسم من أسماء الله أو أي صفة من صفات الله، ولا يبحدونها، بل يُقَرُّونَ بها إقراراً كاملاً). «شرح العقيدة الواسطية» (٩١/١).

● ولا تكيف: قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: وسبق أن التكييف ذكر كيفية الصفة، سواء ذكرتها بلسانك أو بقلبك، فأهل السنة والجماعة لا يُكَيِّفُونَ أبداً، يعني: لا يقولون كيفية يده، كذا وكذا، ولا كيفية وجهه كذا وكذا، فلا يكيفون هذا باللسان، ولا بالقلب أيضاً، يعني نفس الإنسان لا يتصور كيف استوى الله عز وجل، أو كيف ينزل، أو كيف وجهه، أو كيف يده، ولا يجوز أن يحاول ذلك أيضاً؛ لأن هذا يؤدي إلى أحد أمرين: إما التمثيل، وإما التعطيل). المصدر السابق (١٢٧/١).

نُبَيِّرُ: قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: قال بعض العلماء: إن معنى قولنا: بدون تكيف: ليس معناه ألا نعتقد<sup>(١)</sup> لها كيفية، بل نعتقد لها كيفية، لكن المنفي علمنا بالكيفية؛ لأن استواء الله على العرش لا شك أن له كيفية، لكن لا نعلم، نزوله إلى السماء الدنيا له كيفية لا نعلم؛ لأنه ما من موجود إلا وله كيفية، لكنها قد تكون معلومة، وقد تكون مجهولة المصدر السابق (٩٩/١).

● ولا تمثيل: يعني ومن غير تمثيل، فأهل السنة يتبرءون من تمثيل الله عز وجل بخلقه، لا في ذاته، ولا في صفاته.

والتمثيل: ذكر مماثل للشيء، وبينه وبين التكييف عموم، وخصوص مطلق؛ لأن كل ممثل مكيف، وليس كل مكيف ممثلاً؛ لأن التكييف ذكر كيفية غير مقرونة، بمماثل مثل أن تقول: لي قلم كيفيته كذا وكذا، فإن قرنت بمماثل صار تمثيلاً، مثل أن

(١) راجع لذلك «نقض تأسيس الجهمية» (١٩٧/١) لابن تيمية.

أقول: هذا القلم مثل هذا القلم، لأنني ذكرت شيئاً مماثلاً لشيء، وعرفت هذا القلم بذكر مماثله.

وأهل السنة والجماعة يثبتون لله عز وجل الصفات بدون مماثلة يقولون: إن الله عز وجل له حياة، وليست مثل حياتنا، له علم وليس مثل علمنا، له بصر وليس مثل بصرنا، له وجه وليس مثل وجوهنا، له يد وليس مثل أيدينا، وهكذا في جميع الصفات، يقولون: إن الله عز وجل لا يماثل خلقه فيما وصف به نفسه أبداً. ولهم على ذلك أدلة سمعية، وأدلة عقلية. «شرح الواسطية» (١/١٠٢).

وختم ذلك رحمته بقوله: (فأنت -يا أخي- عليك في هذا الباب بالتسليم، فمن تمام الإسلام لله عز وجل ألا تبحث في هذه الأمور، ولهذا أَعَذَّرُكُمْ دائماً من البحث فيما يتعلق بأسماء الله وصفاته على سبيل التَّعَسُّت، والتنتع، والشيء الذي ما سأل الصحابة عنه؛ لأننا إذا فتحنا على أنفسنا هذه الأبواب، انفتحت علينا الأبواب، وتهدمت الأسوار، وعجزنا من ضبط أنفسنا، فلذلك قُلْ: سمعنا وأطعنا، وآمنا وصدقنا، آمنا وصدقنا بالخبر، وأطعنا الطلب، وسمعنا القول حتى نَسَلَمَ). «شرح الواسطية» (١/١٠٠-١٠١).

وقال الشيخ أيضاً: (فإذا أثبت الله لنفسه أو أثبت له رسوله أي صفة كانت فلا تستوحش منها، أَثَبَّتْهَا اللهُ، لكن اجعل أمامك شيئين:

الأول: انتفاء المماثلة، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

[الشورى: ١١]

الثاني: امتناع التكيف. لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

فإذا ضمنت لنفسك هذين الأمرين، تستأنس ولا تستوحش من أي صفة يثبتها الله لنفسه، أو يثبتها له رسوله ﷺ. اهـ «شرح كتاب التوحيد» من «صحيح البخاري» الدرس السادس عشر (ص ٩٧)<sup>(١)</sup>.

(١) هذا منقول من ملزمة مفرغة من أشربة الشيخ رحمته.

وفي الختام لا أنسى في هذا المقام الدعاء لشيخنا ووالدنا الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله وأسكنه فسيح جناته: أن يكتب الله له الأجر في كل حرف في هذا الكتاب، وفي كل كتاب أكتبه، فله الفضل بعد الله في تعليمنا وتربيتنا، والأخذ بأيدينا إلى كل خير، فجزاه الله عنا، وعن هذه الدعوة خير الجزاء، وَرَحِمَهُ اللَّهُ بِمَنِّهِ وَبِفَضْلِهِ.

وجزى الله خيراً المشايخ: الشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجفي، والشيخ محمد الإمام، والشيخ يحيى الحجوري على تقديمهم لهذا الكتاب، وعلى ما قالوه فيه، وفي كتابه، وأن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة.

وكذا الشيخين الفاضلين:

شيخنا الحبيب أبا إسماعيل قايد بن شعلان العواضي القديني، والشيخ أبا عبدالله زايد بن حسن الوصافي، حفظهما الله تعالى تجاه ما يقومان به معي من المساعدة المادية والمعنوية، ومن إمدادي بالمراجع، ولم يبخلا عليّ -حفظهما الله- بالنصح والتوجيه بين الحين والآخر، فجزاهما الله خيراً.

وبارك في شيخنا أبي إسماعيل، وفي أبنائه وحفظهم الله من كل سوء ومكروه.

وبارك في الشيخ زايد ورزقه الذرية الصالحة.

وأما أم عزيز فلو جئت أذكر ما لها معي من اليد الطولى، في ما أقوم به لكان لها جزءٌ مثل هذا، ولكن حسبها أني أدعو الله لها في سجودي بين الحين والآخر. وكذا جزى الله خيراً من أعان من إخواننا طلبة العلم في قراءة ومقابلة وطباعة هذا الكتاب.

وفي الختام أسأل الله أن يؤلف بين قلوبنا، وأن يجمعنا على الحق، وأن يحفظ علينا دعوتنا، من كل سوء ومكروه.

كما أسأله أن يكون هذا المختصر خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به كاتبه وقارؤه، وجميع المسلمين إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

## تنبيه واعتذار

لقد رغب إليّ بعض إخواني من طلبة العلم الأفاضل بعرض كتابي «الجامع الصحيح في الأسماء والصفات» و«مختصره» على بعض كبار مشايخنا من أئمة الدعوة السلفية في أرض الحجاز ونجد؛ للنظر وإبداء الرأي في الكتابين؛ لما لهم من العلم الوافر والقدم الراسخة في هذا الجانب فوافق رغبة عندي فراسلت بعضهم ولم يتيسر لي اللقاء إلا بالشيخ العلامة أحمد بن يحيى النجمي حفظه الله تعالى وسدد خطاه وأطال في عمره ونفعنا بعلمه لقربه منا فزرت في رمضان، ولكبره وكثرة مشاغله حفظه الله لم يتيسر له النظر وإبداء الرأي فهو القائم بأمر الفتوى في منطقة جنوب المملكة بأمر من الشيخ العلامة ابن باز رحمه الله، وحق له فهذا المنصب لا يكون إلا له ولمن كان مثله في العلم ورسوخ القدم مع الممارسة والتجربة ومعاشرة الناس خلال العمر الطويل؛ فقد قارب الشيخ حفظه الله وأطال في عمره الثانين عامًا، فقد رأيت يفتي وتحال إليه معضلات القضايا التي يحار فيها قضاة المحاكم في تلك المنطقة من قضايا الزوجية عمومًا وقضايا الطلاق خصوصًا مع ما يرسله إليه أهل العلم وطلابه من الرسائل والبحوث للنظر فيها، فاستمهلني حفظه الله ريثما يتيسر له وقت للقراءة والنظر، فقرحت بذلك لما رأيت من حرص الشيخ؛ رجاء أن يتيسر له ذلك.

وزرت في المرة الثانية في ١٢ من رمضان حفظه الله ولا غرابة أن يُرحل إليه للقراءة والعرض فله أكثر من خمسين عامًا في مجال الدعوة والتدريس وخاصة علم العقيدة، فتذكرني واستقبلني كالمرءة الأولى بالاستقبال الحافل والإكرام البالغ وتأنست بتلك المجالسة منه والمذاكرة معه والقراءة عليه وجرت بيننا المذاكرة والمناقشة في عدة مسائل فرأيت منه الهدوء التام والأدب الجمّ والرفق واللين والتواضع وخفض الجناح

لأبنائه طلبة العلم، واستفدت منه كثيراً في تلك المجالس مع تلك البشاشة الخلقية والمحبة والرعاية الأبوية التي أحاطني بها خلال مكثي عنده فذكرني بشيخنا ووالدنا وإمام دعوتنا مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله وأدخله فسيح جناته، ولا غرابة في هذا؛ فهذه هي صفات علماء السنة كابراً عن كابر، فبعد أن أتخفني بمقدمته حفظه الله فُقدت مني، فراسلته وأبلغته بفقدانها فلم يَتَوَّانَ حفظه الله عن كتابة مقدمة أخرى، بل وإكراماً منه ختمها بختمه الخاص واعتذر للرسول عن عدم وجود الختم الكبير فجزاه الله عنا وعن هذه الدعوة خير الجزاء وكنت أحب أن يطبع "الجامع الصحيح" متوجاً بمقدمته فقدر الله وما شاء فعل فقد عَجَّلَ الناشر بطباعة الكتاب والحق أنه ليس ثقة ولا أميناً على أمر الطباعة، والآن والحمد لله قد هيئت الطبعة الثانية فكتبت هذه النبذة الموجزة في "المختصر" اعترافاً مني بجميل الشيخ الوالد العلامة أحمد بن يحيى النجمي بما لقيته منه من المعاملة الطيبة والحفاوة والإكرام البالغ، فإن أطل الله في عمري كتبت هذا في "الجامع" مع زيادة لم تذكر في هذا المقام فكما أن الكتاب مختصر فناسبه هذا الاختصار، فنسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل.



## الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة

### الله

١

- قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ﴾ [الحشر: ٢٢].
- وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، [النور: ٢٨].
- وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُنْفِقِينَ﴾ [التوبة: ٤٤].
- وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ يَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [يوسف: ١٩].
- وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ يَمَّا يَفْعَلُونَ﴾ [النور: ٤١].
- ① عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، كان يقول للمريض: «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرَبْقَةٍ بَعْضُنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».
- أخرجه البخاري (٥٧٤٥)، ومسلم (٢١٩٤) رحمهما الله.
- ② وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى على يد عبد الرحمن بن عوف أثر صُفْرَةٍ فقال ما هذا؟ قال: إني تزوجت امرأة على وزن نَوَافٍ من ذهب قال: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».
- أخرجه البخاري (٥١٥٥)، ومسلم (١٤٢٧) رحمهما الله.
- والآيات والأحاديث في إثبات اسم الجلالة أكثر من أن تحصى.

### الرحمن

٢

- قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ١-٢].
- وقال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّا بِدِي﴾ [الملك: ٢٩].

وقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ [طه: ٩٠].

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ». أخرجه الإمام البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤) رحمهما الله.

(٤) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ، وجنارة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهْتَرَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». أخرجه الإمام البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦)، واللفظ له.

### القدير

٣

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ [الروم: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٢٩].

(٥) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَدَعَا، اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَصَّأَ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ». رواه الإمام البخاري (١١٥٤).

(٦) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَبَلَغَ تِسْعَةَ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْبَاقَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٧).

## العليم

٤

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبا: ٢٦].

(٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

أخرجه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٢٦).

## الغني

٥

قال تعالى: ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾ [يونس: ٦٨].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ﴾ [الأنعام: ١٣٣].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ﴾ [محمد: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [المنكوت: ٦].

(٨) عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى شيخاً يهادى بين ابنيه قال: «مَا بَالُ هَذَا؟» قالوا: نذر أن يمسي قال: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَغْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ».

رواه الإمامان: البخاري (١٨٦٥)، ومسلم (١٦٤٢) رحمهما الله.

## التَّوَابُّ

٦

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُّ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١١٨].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُّ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٤].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].

(٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إِنَّا كُنَّا لَنَعْتَدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ» مائة مرة.  
رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢١/٢)، وهو حديث صحيح.

(١٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ الضحى ثم قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»، حتى قالها مائة مرة.  
رواه الإمام البخاري رحمته الله في «الأدب المفرد» (٦٣٤).

## الحليم

٧

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٥] و [المائدة: ١٠١].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ [النساء: ١٢].

(١١) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

أخرجه الإمامان: البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠)، رحمهما الله.

(١٢) وعن علي رضي الله عنه قال: لَقِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي أَنْ نَزُلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ سُبْحَانَهُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه أحمد (٩٤/١)، هذا حديث حسن.

## الحق

٨

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ يَأْتِ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٢].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ [الأنعام: ٦٢].

وقال تعالى: ﴿وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾ [يونس: ٣٠].

(١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال:

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، أو «لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)، رحمهما الله، واللفظ للبخاري.

## الوكيل

٩

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [هود: ١٢].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].

(١٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ

الصُّورِ قَدِ التَّقَمَّ وَحَنَا جَنَّهُتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤَمَّرُ أَنْ يَنْفَعُ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا».

رواه أبويعلى (٣٤٠/٢).

[الجمعة: ١].

(١٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِمِيزَانِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ» .  
رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٢)، ومسلم (٢٧٨٨)، رحمهما الله.

(١٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِمِيزَانِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلْكُ الْأَرْضِ؟» .  
رواه الإمامان: البخاري (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، رحمهما الله.

(٢٠) وعن عبد الله رضي الله عنه قال: جاء خَبَرٌ من الأَحْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إصْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْخَبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِمِيزَانِهِ سُبْحَنَهُ وَنَعْلَانِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٤٨١١)، ومسلم (٢٧٨٦)، رحمهما الله.

## القدوس

١٢

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الجمعة: ١].

(٢١) عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» .  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (٤٨٧).

(٢٢) وعن عبد الرحمن بن أبيزى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يُؤْتَرُ بِسَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» (٧٤٨)، والحديث صحيح، وفيه شيء من الخلاف أشرنا إليه في «الجامع».

### ١٣ القريب

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبا: ٥٠].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

(٢٣) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ فكنا إذا أشرفنا على وادٍ هَلَلْنَا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا فقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

### ١٤ الكريم

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ [النمل: ٤٠].

(٢٤) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لَقَّنِي رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن أقولها: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ تَبَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

رواه الإمام النسائي في «الكبرى» رحمه الله (٣٩٦/٤). وهو حديث حسن.

### ١٥ الأحد

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١].

(٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ



وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اخْتَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَخْذُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوءًا أَحَدًا .  
رواه الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٧٤).

## الأعلى

١٦

قال تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١].

(٢٦) عن حذيفة بن اليمان رحمه الله قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء، فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مُتَرَسِّلًا إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ». فكان ركوعه نحوًا من قيامه ثم قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ»، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فكان سجوده قريباً من قيامه.  
رواه الإمام مسلم رحمه الله (٧٧٢).

## الخالق

١٧

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ﴾ [الحشر: ٢٤].

(٢٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: عَلَا السَّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السَّعْرُ؛ فَسَعَّرَ لَنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِلَّا هُ يَدِمَ وَلَا مَالٍ» .  
رواه الإمام الدارمي رحمه الله في "سننه" (٣٢٤/٢)، وهو حديث حسن.

## ١٨ الرزاق

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

(٢٨) عن أنس رضي الله عنه قال: غَلَا السعر بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ؛ فقال الناس: يا رسول الله، غلا السعر؛ سَعَّرَ لنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَائِضُ الْبَاسِطُ الرَّزَّاقُ، إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٨٦/٣)، وهو حديث حسن.

## ١٩ السلام

قال تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ﴾ [الحشر: ٢٣].

(٢٩) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا نصلي خلف النبي ﷺ فنقول: السلام على الله فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨١)، ومسلم (٢٠٤)، رحمهما الله.

(٣٠) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا وَقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٥٩٢).

(٣١) وعن ثوبان رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

رواه الإمام مسلم (٥٩١).

## الصمد

٢٠

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢].

(٣٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَسَمَّنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ، وَأَمَّا سَمُّهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَخْذُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٤٩٧٤).

## الْمُتَعَالِ

٢١

قال تعالى: ﴿عَلِيهِ الْغَيبُ وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].

(٣٣) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَتُهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، قال: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمُتَعَالِ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ». قال فجعل رسول الله ﷺ يرددوها حتى رجف به المنبر حتى ظننا أنه سيخرجه.

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٨٨/٢)، وهو حديث حسن.

## المليك

٢٢

قال تعالى: ﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٍ﴾ [الفرق: ٥٥].

(٣٤) وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا ثوى مضجعاً: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَأَوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي وَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِكِ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

رواه الإمام أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي رحمته الله (١٣١/١٠)، وهو حديث حسن.

## ٢٤-٢٣ العزيز الحكيم

قال تعالى: ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الشورى: ٣].

وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [سبا: ٢٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [العنكبوت: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحاشية: ٣٧].

(٣٥) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قال: فهؤلاء لربي فالي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٩٦).

## ٢٦-٢٥ الغفور الرحيم

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الأحقاف: ٨].

وقال تعالى: ﴿تَبَتَّ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الشورى: ٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [يوسف: ٩٨].

(٣٦) عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ». رواه الإمامان: البخاري (٦٣٢٦)، ومسلم (٢٧٠٥)، رحمهما الله.

(٣٧) وعن مَخْجَنِ بْنِ الْأَدْرِعِ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فإذا رجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال: «إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

فقال رسول الله ﷺ: « قَدْ غَفِرَ لَهُ ثَلَاثًا.

رواه الإمام النسائي في «سننه الكبرى» (٣٩٤/٤)، وهو حديث حسن.

## ٢٧-٢٨ السميع البصير

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [غافر: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء: ١].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١].

(٣٨) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: « أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْيَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا »، ثم أتى عليّ وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهَا كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ »، أو قال: « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)، واللفظ للبخاري.

## ٢٩-٣٠ الإله الواحد

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ ﴾ [النساء: ١٧١].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ

مُسْلِمُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحِي إِلَيَّ أَنَّكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ ﴾ [الكهف: ١١٠].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَحْدٌ ﴾ [الأنعام: ١٩].

(٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أتى مَضْجَعُهُ: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَانِي

فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ».

رواه الإمام النسائي رحمه الله (٤٠٢/٤)، وهو حديث حسن.

(٤٠) وعن عَجْنِ بْنِ الْأَدْرِجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ» ثَلَاثًا.

رواه الإمام النسائي رحمه الله (٥٢/٣)، وهو حديث حسن.

### ٣٢-٣١ العلي الكبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبا: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [لقمان: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ﴾ [غافر: ١٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَتْ عَلَيْهِ كِبِيرًا﴾ [النساء: ٣٤].

(٤١) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّاءِ، صَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتَيْهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: وَقَالَ غَيْرُهُ: «صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ، فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٨١).

### ٣٤-٣٣ الشهيد الكفيل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [الحج: ١٧].

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ [يونس: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المجادلة: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١].

(٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قال: اتتني بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيداً، قال: اتتني بكفيل قال: كفى بالله كفيلاً، قال: صَدَّقْتُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فخرج في البحر فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يقدم عليه للأجل الذي أَجَّلَهُ، فلم يجد مركباً، فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها، ثم رَجَّجَ موضعها، ثم أتى بها البحر، ثم قال: اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينار، فسألني كفيلاً، قلت: كفى بالله كفيلاً؛ فرضي بك، وسألني شهيداً فقلت: كفى بالله شهيداً؛ فرضي بك، وإني قد جهدت أن أجد مركباً أبعث إليه بالذي أعطاني، فلم أجد مركباً، وإني أستودعُكها. فرمى بها في البحر، حتى وَلَجَتْ فِيهِ، ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده، فخرج الرجل الذي كان سلفه ينظر لعل مركباً يجيء بماله، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما كسرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه، فأتاه بألف دينار، وقال: والله! ما زلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك، فإني وجدت مركباً قبل الذي أتيتُ فيه، قال: هل كنت بعثت إليَّ بشيء؟ قال: ألم أخبرك أني لم أجد مركباً قبل هذا الذي جئت فيه. قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة، انصرف بألفك راشداً.

رواه الإمام أحمد (٣٤٨/٢)، وهو حديث صحيح.

### ٣٥-٣٦ الجبار المتكبر

قال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمَتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].

(٤٣) عن ابن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية، ذات يوم على المنبر: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ

مَطُورَتُ يَمِينِهِ سُبْحَتُهُ وَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿[الزمر: ٦٧]، رسول الله ﷺ يقول هكذا بيده ويحركها يُقْبِلُ بها وَيُدْبِرُ: «يَمَجِّدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ، أَنَا الْعَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ» فرجف برسول الله ﷺ المنبر، حتى قلنا: لِيَخْرُنَّ بِهِ.  
رواه الإمام أحمد رحمه الله (٧٢/٢)، وهو حديث حسن، وأصله في مسلم مختصراً، وللمزيد راجع «الجامع».

### ٣٧-٣٨ الحي القيوم

وقال تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١].  
وقال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]، [البقرة: ٢٥٥].  
(٤٤) عن أنس رضي الله عنه قال: كان من دعاء النبي ﷺ «أَيُّ حَيٍّ، أَيُّ قَيُّومٍ». وفي لفظ: «يَا حَيٍّ، يَا قَيُّومُ»  
رواه الإمام النسائي رحمه الله في «الكبرى» (٣٩٩/٤)، والحديث صحيح.

### ٣٩-٤٠ اللطيف الخبير

قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].  
(٤٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ألا أحدثكم عني، وعن رسول الله ﷺ، قلنا: بلى قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي ﷺ فيها عندي انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه فوضعهما عند رجله، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظن أن قد رَقَدْتُ، فأخذ رداءه رُوَيْدًا، وانتعل رويدًا، وفتح الباب فخرج ثم أَجَافَهُ رويدًا، فجعلت درعي في رأسي، واختمرت وتقنعت إزارتي، ثم انطلقت على إثره حتى جاء البَيْعُ، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت فأسرع فأسرعت، فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته فدخلت،



فليس إلا أن اضطجعت فدخل فقال: «مَالِكُ يَا عَائِشُ حَشِينَا رَابِيَةً»، قالت: قلت: لا شيء قال: «لَتُخْبِرَنِي أَوْ لَتُخْبِرَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»، قالت: قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فأخبرته قال: «فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟»، قلت: نعم. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعْتَنِي، ثم قال: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحْيَيْفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟»، قالت: مها يكتم الناس، يعلمه الله، نعم. قال: «فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ فَتَدَانِي فَأَخْفَاهُ مِنْكَ فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ وَقَدْ وَصَّعَتِ ثِيَابَكَ وَطَنَنْتِ أَنْ قَدْ رَقَدْتَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوْقِظَكَ وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْجِشِي فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ بِأَمْرِكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ» قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ وَمِنَا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِلْحَافِظِينَ»

رواه الإمام مسلم (٩٧٤).

## ٤١-٤٢ الحميد المجيد

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ﴾ [هود: ٧٣].

(٤٦) عن كعب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قيل: يا رسول الله، أما السلام عليك، فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

أخرجه الإمام البخاري (٤٧٩٧)، والإمام مسلم (٤٠٦)، رحمهما الله.

(٤٧) وعن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ فقال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

أخرجه الإمامان: البخاري (٣٣٦٩)، ومسلم (٤٠٧)، رحمهما الله.

٤٦-٤٣ الأول والآخر والظاهر والباطن

قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

(٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ إذا أراد أن ينام اضطجع على شقه الأيمن وقال: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧١٣).



## الأسماء الثابتة في الكتاب



### المحيط

٤٧

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩].  
وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال: ٤٧].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [هود: ٩٢].

### الرعوف

٤٨

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَعُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [آل عمران: ٣٠].  
وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ٧].

### القوي

٤٩

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [هود: ٦٦].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال: ٥٢].

### القهار

٥٠

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].  
وقال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الزمر: ٤].  
وقال تعالى: ﴿لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦].

## ٥١ الغفار

قال تعالى: ﴿أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [الزمر: ٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠].

## ٥٢ الشكور

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٣٤].

## ٥٣ العفو

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ﴾ [الحج: ٦٠].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفْوَاً غَفُوراً﴾ [النساء: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوَاً قَدِيراً﴾ [النساء: ١٤٩].

## ٥٤ الحفيظ

قال تعالى: ﴿اللَّهُ حَفِيزٌ﴾ [الشورى: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [سبأ: ٢١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ﴾ [هود: ٥٧].

## ٥٥ الرقيب

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾ [الأحزاب: ٥٢].

وقال تعالى مخبراً عن نبيه عيسى عليه السلام: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾

[المائدة: ١١٧].

## ٥٦ الواسع

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٣٠].

## ٥٧-٥٨ الهادي النصير

قال تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِّهَادٍ﴾ [الحج: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَكَفَىٰ يَدَاكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

قال تعالى: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

## ٥٩ الخلاق

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [الحجر: ٨٦].

## ٦٠ الشاكر

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

## ٦١ القادر

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ﴾ [الإسراء: ٩٩].

٦٢ المستعان<sup>(١)</sup>

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].

## ٦٣ الودود

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ [البروج: ١٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَيْفَ رَجِيمٍ وَدُودٌ﴾ [هود: ٩٠].

## ٦٤ الولي

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ [الشورى: ٩].

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].

## ٦٥ الوهاب

قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].

## ٦٦ الأكرم

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَىٰ رِبِّيكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣].

## ٦٧ البَرُّ

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

(١) والمستعان قد أثبتته ابن الملقن في «البدر المنير» (٤٨٤/٩)، وابن الوزير في «العواصم» (٢٣٠/٧).

## ٦٨ المبين

قال تعالى: ﴿وَعَلَّمُونَ أَنْ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].

## ٦٩ المتين

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].

## ٧٠ المقتدر

قال تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].

## ٧١ المجيب

قال تعالى مخبراً عن نبيه صالح عليه السلام: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

## ٧٢ المولى

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانَكُمْ يَغْفِرُ الْمَوْلَى وَيَعْفَى النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

## ٧٣ الحسيب

قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦].

## ٧٤ الفتاح

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبا: ٢٦].

## ٧٥ المُقَيِّتُ

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيِّتًا﴾ [النساء: ٨٥].

## ٧٦ القاهر

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨، ٦١].

## ٧٧ الحافظ

قال تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [يوسف: ٦٤].

## ٧٨-٧٩ الباري المصور

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الحشر: ٢٤].

## ٨٠-٨١ المؤمن المهيمن

قال تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].





## الأسماء الثابتة في السنة



### الجميل ٨٢

(٤٩) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَتَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٩١).

### الحَكَم ٨٣

(٥٠) عن هاني بن شريح رضي الله عنه أَنَّهُ لَمَّا وَقَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكُونُونَ بِأَبِي الْحَكَمِ؛ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟» فَقَالَ إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضَنِي كِلَا الْقَرِيقَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ لِي شَرِيحٌ، وَمُسْلِمٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ. قَالَ: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قُلْتُ: شَرِيحٌ قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ»، فدعا له ولولده.

رواه الإمام النسائي رحمته الله (٢٢٦/٨)، وهو حديث حسن.

### الرَّبِّ (١) ٨٤

(٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

(١) قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: الرب لم يأت في القرآن بدون إضافة لكن في السنة. «شرح الواسطية» (١٠/٢)

يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُبِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاجِعًا أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِينٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٤٧٩).

(٥٣) عن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ مِنْ دَعْوَةٍ أَقْرَبَ مِنْ أُخْرَى أَوْ سَاعَةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ».

رواه أبو بكر بن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٧)، وهو حديث حسن.

## ٨٥ الرفيق

(٥٤) عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ، يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٢٥٩٣).

(٥٥) وعن أنس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَكُونُ الْحَرَقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».

رواه الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» (٤٧٢)، وهو حديث حسن.

## ٨٦ السُّبُوحُ

(٥٦) عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

رواه الإمام مسلم (٤٨٧).

## ٨٧ السيد

(٥٧) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «السَّيِّدُ اللَّهُ» قَالَ: أَنْتَ أَفْضَلُهَا فِيهَا قَوْلًا، وَأَعْظَمُهَا فِيهَا طَوْلًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَقُلْ أَحَدُكُمْ بِقَوْلِهِ وَلَا يَنْسَجِرْنَهُ الشَّيْطَانُ، أَوْ الشَّيَاطِينُ».

رواه الإمام أحمد رحمه الله (٢٥/٤)، وهو حديث صحيح.

## ٨٨ الشافعي

(٥٨) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَكَابِتُ: أَلَا أَرَاكَ بِرُفْقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».

رواه الإمام البخاري (٥٧٤٢).

(٥٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».

رواه الإمامان: البخاري (٥٦٧٥)، ومسلم (٢١٩١)، رحمهما الله.

(٦٠) عن محمد بن حاطب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَعَتِ الْقِدْرُ عَلَى يَدَيَّ، فَاحْتَرَقَتْ يَدَيَّ فَانْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَتَّقِلُ فِيهَا وَيَقُولُ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ» وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَأَشْفِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي».

رواه الإمام أحمد (٢٥٩/٤)، وهو حديث حسن.

٨٩ الطبيب<sup>(١)</sup>

(٦١) عن أَبِي رِمَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي قَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ بَطْنَهُ

(١) وقد أثبت اسم الطبيب شيخنا الوداعي في «جامعه»: (ج ٤٥٥٩) طبعة دار الآثار.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَعَالِجُهَا لَكَ؛ فَإِنِّي طَيِّبٌ. قَالَ: «أَنْتَ رَفِيقٌ، وَاللَّهِ الطَّيِّبُ»، قَالَ: «مَنْ هَذَا مَعَكَ؟» قُلْتُ: ابْنِي. قَالَ: «اشْهَدْ بِهِ» قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ».

رواه الإمام أحمد رحمه الله (١٦٣/٤)، وهو حديث صحيح.

## الطَّيِّبُ

٩٠

(٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وَقَالَ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لَهُ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (١٠١٥).

## المُعْطَى

٩١

(٦٣) عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطَى، وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ».

رواه البخاري (٣١١٦).

## الْمَنَّانُ

٩٢

(٦٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْخُحْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَخُحْدُكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بِدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِاسْمِ اللَّهِ

الْأَعْظَمَ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (١٢٠/٣)، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

## ٩٣ الوتر

(٦٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ اسْمَاءَ: مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا، لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَهُوَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوَتَرَ». رَوَاهُ الْإِمَامَانِ: الْبُخَارِيُّ (٦٤١٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٧٧).

## ٩٤-٩٥ المقدم المؤخر

(٦٦) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رَوَاهُ الْإِمَامُ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ (٢٧١٩).

## ٩٦-٩٩ الْمُسَعَّرُ<sup>(١)</sup> الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ

(٦٧) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السَّعْرُ؛ فَسَعَّرَ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ». رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (٣٤٥١)، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) وقد أثبت المسعر شيخنا الوادعي في «جامعه» (٣٤٩/٦)، فبوب: المسعر، القابض، الباسط. وكذا أثبتته الشيخ الراجحي حفظه الله في «تقييد الشوراد» (ص ٦٢).

## إثبات الصفات لله عز وجل

### إثبات وجود الخالق ووحدانيته

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقُ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل: ٢٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل: ١٧].

والآيات على إثبات وجود الخالق ووحدانيته كثيرة، ذكرنا بعضها منها في «الجامع».

### إثبات النفس لله عز وجل

قال تعالى: ﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ [آل عمران: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ [طه: ٤١].

(٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأَ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذَرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذَرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي بِمَشْيِ أَيْتُهُ هَزُولَةً».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، رحمهما الله.

(٦٩) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَعَلَى عِبَادِي فَلَا تَظَالُمُوا». رواه مسلم رحمته الله (٢٥٧٧).

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: (باب ذكر البيان من خير النبي ﷺ في إثبات النفس لله عز وجل...) «التوحيد» (١٣/١). وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب بيان إثبات النفس لله عز وجل) «الأربعين في دلائل التوحيد» (ص ٥٢).

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوتها على الوجه اللائق به، فيجب إثباتها من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥١).

### إثبات العلم لله عز وجل



قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].  
وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الملك: ٢٦].  
وقال تعالى: ﴿وَكَاذَبَ اللَّهُ يَكُلُّ شَيْءٌ عَالِمًا﴾ [الفتح: ٢٦].  
وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [النمل: ٧٤].  
وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧].  
والآيات في إثبات العلم لله أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتابنا «الجامع الصحيح».

(٧٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي عَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٣٧٩).

(٧٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ رَجُلٌ -لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ-: فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَادُّوْا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ! لَوْ أَنَّ قَدَرَ اللَّهِ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟! قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ. فَغَفَرَ لَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦)، رحمهما الله.

(٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ، فَشَهِدَ، وَالتَّبِيُّ رضي الله عنهما يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ.

رواه الإمام البخاري (٥٣٠٧).

### إثبات الحياة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ [غافر: ٦٥].

(٧٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧) رحمهما الله.

(٧٤) عن أنس رضي الله عنه قال: كَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَيُّ حَيٍّ، أَيُّ قَيُّومٍ». وفي لفظ: «يَا حَيُّ، يَا قَيُّومٌ».

رواه الإمام النسائي رحمته الله (٣٩٩/٤)، في «الكبرى» والحديث صحيح.

### إثبات الجلال والإكرام والجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة لله

قال تعالى: ﴿بِزَكَاةٍ أَسْمَىٰ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٧٨].

وقال تعالى: ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ﴾ [الحديد: ٢].

وقال تعالى: ﴿الْجَبَّارُ الْمَكِيدُ﴾ [الحشر: ٢٣].



وقال تعالى: ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٤].

(٧٥) عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَلَمَّا رَكَعَ مَكَّةَ قَدَّرَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ». رواه الإمام النسائي رحمته الله (١٩١/٢).

(٧٦) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ». رواه الإمام مسلم (٥٩٢).

(٧٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي؟! الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٦٦).

### \* إثبات العزة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [إبراهيم: ٤].

وقال تعالى مخبراً عن الشيطان الرجيم: ﴿ فَيَعِزِّكَ لِأَعْوَدِيَّتِهِمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص: ٨٢]. والآيات في إثبات العزة لله كثيرة تقدم شيء منها في اسم العزيز، وكثير في «الجامع» في اسم العزيز.

(٧٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ». رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧)، رحمهما الله.

(٧٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْنَا أَيُّوبُ يُغْتَسِلُ غُرْبَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ دَهَبٍ، فَجَعَلَ يَخْتَنِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى، وَعِزَّتِكَ؛ وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ». رواه الإمام البخاري رحمته الله (٣٣٩١).

قال أبو القاسم السَّيِّمِيُّ: أثبت الله العزة والعظمة والقدرة والكبر والقوة لنفسه في كتابه، وأثبت العلم لنفسه. اهـ «المحجة» (١/١٨٦).

### إثبات القوة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨].  
وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾ [فصلت: ١٥].  
وقال تعالى: ﴿وَأَسْمَاءُ بَيْنَتُهَا يَأْتِيَنَّ﴾ [الذاريات: ٤٧].

### إثبات القدرة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ﴾ [الأنعام: ٦٥].  
وقال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسْوَىٰ بِنَانِهِ﴾ [القيامة: ٤].  
وقال تعالى: ﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُribِكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ﴾ [المؤمنون: ٩٥].  
(٨٠) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: أَنَّهُ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا يَحْدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَعَ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٢٠٢).

### إثبات المشيئة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الإنسان: ٣٠].  
وقال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [المدثر: ٥٦].  
وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [النحل: ٩].  
وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهَ﴾ [الأنعام: ١٣٧].  
وقال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

(٨١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: « اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلِيَفْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ » .  
رواه الإمامان: البخاري (٦٠٢٨) ، ومسلم (٢٦٢٨) ، رحمهما الله .

(٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، ازْحَنِي إِنْ شِئْتَ، اَرْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلِيَعْزِمَ مَسْأَلَتُهُ؛ إِنَّهُ يَقْعَلُ مَا يَشَاءُ لَا مُكْرَهَ لَهُ » .  
رواه الإمامان: البخاري (٧٤٧٧) ، ومسلم (٢٦٧٩) ، رحمهما الله .

### \* إثبات الإرادة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ لَكُمْ وَبَهْدِيكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [النساء: ٢٦] .

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦] .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [المائدة: ١] .

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ » .

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٥٦٤٥) .

(٨٤) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ يُعْثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ » .  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٨٧٩) .

(٨٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: « مَا مِنْ كَلٍّ أَلَمٍ يَكُونُ الْوَلَدُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَ شَيْءٍ لَمْ يَنْتَعِ شَيْءٌ » .  
رواه الإمام مسلم رحمته الله (١٤٣٨) .

## إثبات التردد لله عز وجل

\*

(٨٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَّافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَتَبَشَّشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٥٠٢).

وصفة التردد لله قد أثبتها الله عز وجل ابن تيمية كما في «مجموع الفتاوى» (١٢٩/١٨).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: فهنا الرب عز وجل يتردد لا لجهله بما ينفع أو يضر، هو يعلم بذلك، لكن لرحمته العبد المؤمن، ومحبه لما يحبه عبده المؤمن، يكره المؤمن الموت، والله يكره إساءته، لكن لا بد له منه، الحكمة تقتضي أن يموت حتى ينتقل إلى الجزاء والثواب، والنعيم الذي هو أضعاف أضعاف ما في الدنيا. «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» الدرس الخامس والعشرون (ص ١٤٩).

## إثبات الصورة لله عز وجل

\*

(٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ<sup>(١)</sup> طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: أَذْهَبَ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ؛ فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ؛ فَإِنَّمَا تُحْيِيكَ وَنَحْيِيكَ دُرِّيْنِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. فَرَادَوْهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَ حَتَّى الْآنَ».

(١) أما لفظة: «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن»، فلا تصح وقد ذكرنا بيان ذلك في الجامع، وهي ضمن بحثنا: «الإفاده ببيان ما لم يثبت من الزيادة»، والصحيح فيه غثية عن الضعيف.

رواه الإمامان: البخاري (٦٢٢٧)، ومسلم (٢٨٤١)، رحمهما الله.

قال أبوبكر الآجري: (الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم على صورته، بلا كيف). «الشريعة» (ص ٣١٤).

وقال أبويعلى الحنيلي: قال أحمد في رواية ابن منصور: «لَا تَقْبَحُوا الْوُجْهَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»، وإذا ثبت صحته فغير ممتنع الأخذ بظاهره من غير تفسير ولا تأويل. «إبطال التأويل» (١/ ٨٩).

قال أبو محمد بن قتيبة: والذي عندي -والله تعالى أعلم- أن الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين، وإنما وقع الإلف لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه؛ لأنها لم تأت في القرآن ونحن نؤمن بالجميع، ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حَدٌّ<sup>(١)</sup>. «مختلف الحديث» (ص ٢٠٦).

وقال العلامة ابن باز رحمته الله: والمعنى -والله أعلم- أنه خلق آدم على صورته ذا وجه وسمع وبصر ويتكلم ويبصر ويفعل ما يشاء، ولا يلزم أن يكون الوجه كالوجه، والسمع كالسمع، والبصر كالبصر، وهكذا لا يلزم أن تكون الصورة كالصورة، هذه قاعدة كلية في هذا الباب عند أهل السنة والجماعة، وهي إمرار آيات الصفات وأحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تكيف ولا تمثيل ولا تعطيل، بل يثبتون أسماء وصفاته إثباتاً بلا تمثيل، وينزهونه سبحانه عن مشابهة خلقه تنزيهاً بلا تعطيل. «الفتاوى» (١/ ٣١٥).

وسئل شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله عن إثبات الصورة لله عز وجل فأجاب: الصحيح أنه على صورته، على صورة الله عز وجل -يعني على صورة الرحمن- أن الله سمعاً وللمخلوق سمعاً، والله عيان وللمخلوق كذلك، والله يدان وللمخلوق كذلك، الفرق بينهما -أي بين صفات الخالق والمخلوق- كما بين الخالق

(١) لم يأت بهذه اللفظة دليل من الكتاب ولا من السنة فالواجب تركها.

والمخلوق. فصفات المخلوق تدل على ضعفه وعجزه وفنائه، وصفات الله تدل على أبديته وقوته وبقائه. كما في «الأجوبة السديدة في فتاوى العقيدة» (ص ١١١).

### إثبات الوجه لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧].  
وقال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [الفصص: ٨٨].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا تُطَعَّمُونَ لَوَجْهِ اللَّهِ﴾ [الإنسان: ٩].  
وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢].  
وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [الروم: ٣٨].  
(٨٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَصَّةٍ آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتَتْهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِداءُ الْكِبْرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَذْبٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٧٨)، وهذا لفظه، ومسلم (١٨٠) رحمهما الله.

(٨٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ: بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: «يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ» - بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣)، رحمهما الله.

(٩٠) عن عثمان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٤٢٢).

(٩١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: أَقْطُ، «فَلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفَظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ».

رواه الإمام أبو داود رحمته الله (٤٦٦)، وهو حديث حسن.

(٩٢) عن الحارث الأشعري رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي اسْتَقْبَلَهُ اللَّهُ بِوَجْهِهِ، فَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ، حَتَّى يَكُونَ الْعَبْدُ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ».

رواه الإمام البيهقي في "سننه الكبرى" (٢/٢٨٢)، وهو حديث حسن.

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب ذكر البيان من أخبار النبي المصطفى ﷺ في إثبات الوجه لله جل ثناؤه، وتباركت أسماؤه، موافقة لما تَلَوْنَا من التنزيل الذي هو بالقلوب محفوظ، وبين الدفتين مكتوب، وفي المحارِب والكُتَاتِيب مقروء. «التوحيد» (١/٢٧).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الوجه لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٦١).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: من عقيدتنا أننا نثبت أن لله وجهًا حقيقة، ونأخذه من قوله تعالى: ﴿وَبَنَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ [الرحمن: ٢٧]. ونقول بأن هذا الوجه لا يماثل أوجه المخلوقين؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، ونجهل كيفية هذا الوجه، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه: ١١٠] «شرح الواسطية» (١/٢٨٤).

وقال أيضًا: وأجمع السلف على إثبات الوجه لله تعالى، فيجب إثباته له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو وجه حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٤٨).

### إثبات السمع والبصر لله عز وجل



قال تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ [طه: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَقُلْ إِنَّ اللَّهَ بَرَى﴾ [العلق: ١٤].

وقال تعالى: ﴿أَلَا أَرَى بَرْنَكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلَبُكَ فِي السَّجْدَيْنِ﴾ [الشعراء: ٢١٨-٢١٩].

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿قَالَ كَلَّا فَإِذْهَا يَسْتَلِيتُنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ [الشعراء: ١٥].

(٩٣) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَزَاةٍ فَجَعَلْنَا لَا نَضَعُ شَرْفًا، وَلَا نَعْلُو شَرْفًا، وَلَا نَهْبُطُ فِي وَادٍ إِلَّا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ: قَدْ نَا مِنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ازْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّمَا تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً هِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٠)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

(٩٤) وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ الْكَلِيلَ نَادَانِي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٩)، ومسلم (١٧٩٥)، رحمهما الله.

(٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا».

رواه الإمامان: البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧)، رحمهما الله.

(٩٦) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذَوِ مَنْكَبَيْهِ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَيَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. رواه الإمام البخاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٧٣٦).

(٩٧) وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

رواه الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٥٦٥).

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات السمع والرؤية لله جل وعلا). «التوحيد» (١/ ١٠٦).



وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات السمع والبصر لله جل وعلا). «الأربعين» (ص ٦٦).  
 وقال أبو القاسم التميمي: ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه: السمع والبصر. «المحجة» (١٣٥/٢)  
 وقال ابن منده: ومن صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه: السمع والبصر. «التوحيد» (٤٣/٣)

### إثبات الأذن<sup>(١)</sup> لله عز وجل

\*

(٩٨) عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَا أَدْنَى اللَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَدْنَى لَنَبِيٍّ حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَنْجَهُرُ بِهِ».  
 أخرجه الإمام مسلم رحمه الله (٧٩٢).

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: (والله سبحانه وهو الذي تكلم بالقرآن يأذن ويستمع للقارئ الحسن الصوت؛ من محبته لسماع كلامه منه). «روضة المحبين» (ص ٢٢٢).  
 وقال ابن منده: بيان آخر يدل على الاستماع من الله عز وجل إلى عباده. «التوحيد» (٤٦/٣)

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: (أَدْنَى) بمعنى استمع من الأذن وهو الاستماع، يعني: أن الله عز وجل لا يستمع إلى شيء مثل ما يستمع إلى نبي حسن الصوت يقرأ القرآن بجهر به. الدرس السادس والثلاثون من «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» (ص ٢٠٨)

(١) قال ابن الجوزي: في الحديث «ما أذن الله لشيء» أي ما استمع. «غريب الحديث» (١٦/١).  
 وقال ابن الأثير: أذن فيه «ما أذن الله لشيء كإذنيه لني يتغنى بالقرآن»  
 أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لني يتغنى بالقرآن، أي: يتلوه بجهر به. يقال منه أذن يأذن أذنًا بالتحريك «النهاية» (٣٣/١).  
 وقال ابن اللبباد: ما أذن: ما استمع، والأذن: الاستماع. «المجرد للغة الحديث» (ص ٣١).

وقال أيضاً: والشاهد من هذا قوله ﷺ «مَا أَدِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَدِنَ لِلنَّبِيِّ»، ومعنى هذا الإذن الاستماع للشيء، يعني ما استمع الله لشيء كاستماعه للنبي حسن الصوت، وفي رواية أخرى «يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ» يعني يجهر به، وهذا دليل على أن الله سبحانه وتعالى يستمع إلى من يقرأ القرآن، وكلما كان الإنسان أحسن صوتاً أو أداءً كان الله إليه أسمع. الدرس الثامن والعشرون من «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» (ص ١٦٤).

### إثبات العينين لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧].

وقال تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ [القمر: ١٤].

(٩٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) رحمهما الله.

(١٠٠) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُنْذِرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكُذَّابَ. إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٨)، ومسلم (٢٩٣٣) رحمهما الله.

قال ابن خزيمة: لربنا الخالق عيناں يبصر بهما ما تحت الثرى، أو تحت الأرض السابعة، وما في السموات العلى وما بينهما. «التوحيد»

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات العينين له تعالى وتقدس). «الأربعين في التوحيد» (ص ٦٤).

وقال أبو يعلى الحنبلي: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات عينين هما صفتان زائدتان على البصر والرؤية. «إبطال التأويل» (٣٤٧/٢).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله أيضاً: واستدل أهل السنة والجماعة من هذا الحديث على أن ربنا جل وعلا له عينان، لكنها لا تشبهان أعين المخلوقين؛ لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١] «شرح رياض الصالحين» (٢/ ١٨٦٠)، الحديث (١٨١٩).

### \* إثبات اليدين لله، وأن كلتا يديه يمين

قال تعالى: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلَائِكُونَ﴾ [يس: ٧١].

وقال تعالى: ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

وقال تعالى: ﴿تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١].

(١٠١) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَغْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ». رواه مسلم (١٨٢٧).

(١٠٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيصُهَا نَفَقَةُ سَحَابٍ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَقَى مِنْهُ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ. وَعَرْشُهُ عَلَى الْبَاءِ، وَيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ: يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ». رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣) رحمهما الله.

(١٠٣) عن مالك بن نضلة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْدِي ثَلَاثَةٌ: يَدُ اللَّهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٤٧٣/٣)، وهو حديث حسن.

(١٠٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، يَبْدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٢٦)، ومسلم (٢٢٤٦)، رحمهما الله.

(١٠٥) عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ؛ قَوْلَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَقْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا».

رواه الإمامان: البخاري (٥٠٣٣)، ومسلم (٧٩١)، رحمهما الله.

قال إمام الأئمة أبو بكر بن خزيمة رحمته الله: (باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضته الأرض بإحدى يديه، وَطَيْهِ السَّمَوَاتِ بِالْأُخْرَى، وَهِيَ يَمِينَانِ لِرَبِّنَا لَا شَمَالَ لَهُ، تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ). «التوحيد» (١/١٧٠).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات اليمين لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٦٧).

وقال أبو إسماعيل الصابوني: (فصل في إثبات اليد لله صِفَةً لَهُ). «الحجة في بيان المحجة» (١/١٨٥).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: (وهذه اليد التي أثبتها الله لنفسه، بل اليدان يجب علينا أن نؤمن بهما، وأنها ثابتتان لله، ولكن لا يجوز أن نتوهم أنها مثل أيدينا؛ لأن الله يقول في كتابه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، وهكذا كل ما مر بك من صفات الله فأثبتها لله عز وجل، لكن بدون أن تمثلها بصفات المخلوقين؛ لأن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته عز وجل. «شرح رياض الصالحين» (١/٥٣)، الحديث (١٦).

وقال أيضا: وأجمع السلف على إثبات اليمين لله؛ فيجب إثباتها له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل، وهما يدان حقيقتان تليقان به. «لمعة الاعتقاد» (ص ٤٩).

### إثبات أن الله خلق آدم عليه السلام بيده

قال تعالى: ﴿قَالَ يٰٓإِبْرٰهٖمُ مَا مَنَعَكَ اَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيْـدَيَّ﴾ [ص: ٧٥].

(١٠٦) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبَّنَا فَيُرِيحَنَا مِنْ مَّكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسَجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةُ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبَّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا، فَيَقُولَ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣)، رحمهما الله.

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ رحمته الله: (الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده).  
«الشرعية» (ص ٣٢٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي رحمته الله: (باب إثبات خلق آدم عليه السلام بيده). «الأربعين» (ص ٦٩).

### إثبات أن الله يقبض الأرض ويطوي السموات بيمينه

قال تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيٰتٌ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧].

(١٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. أَتَيْنَ مُلُوكَ الْأَرْضِ؟».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧) رحمهما الله.

(١٠٨) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤١٢).

وفي رواية لمسلم رحمته الله (٢٧٨٨): «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عِزَّ وَجَلَّ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ».

قال ابن بطة: (الإيمان بما روي أن الله عز وجل يقبض الأرض بيده، ويطوي

السموات بيمينه). اهـ «الإبانة» (٣/ ٢٨٥).

وقال أبو يعلى: (اعلم أنه غير ممتنع إطلاق القبض عليه سبحانه، وإضافتها إلى الصفة التي في اليد التي خلق بها آدم؛ لأنه مخلوق باليد من هذه القبضة، فدل على أنها قبضة باليد). اهـ «إبطال التأويل» (١/ ١٦٩).

### ✽ إثبات أن الله يأخذ الصدقة بيمينه فيربّيها للمؤمن

(١٠٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ ثَمَرَةً مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

رواه الإمامان: البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، رحمهما الله.

قال الإمام ابن بطة: (الإيمان بأن الله عز وجل يأخذ الصدقة بيمينه فيربّيها للمؤمن). «الإبانة» (٣/ ٢٨٩).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب أخذ الله صدقة المؤمن بيده). «الأربعين» (ص ٧٤).

### ✽ إثبات أن الله يبسط يده بالليل والنهار

(١١٠) عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

رواه الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٧٥٩).

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير مستحيل إضافة القبض والبسط إلى ذاته سبحانه، كما لم يستحل إضافة خلق آدم إلى ذاته، والاستواء على عرشه، وقد عَضِدَ ذلك قوله: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، ووصف نفسه بذلك. إبطال التأويل (٢/ ٣٢٨).

## إثبات الذراع لله عز وجل

\*

(١١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِلْظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضَرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ».

رواه الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم في «السنة» (٦١٠)، وهو حديث صحيح.

قال أبو يعلى: (اعلم أنه ليس في جملة على ظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأننا لا نثبت ذراعًا جارحة<sup>(١)</sup> ولا أبعاضًا بل ثبت ذلك صفة كما أثبتنا الوجه واليدين وغيرها من الصفات). اهـ «إبطال التأويل» (١/٢٠٤).

## إثبات الساعد لله عز وجل

\*

(١١٢) عن مالك بن نضلة الجُشَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مَالٌ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا مَالُكَ؟» فَقَالَ: مِنْ كُلِّ الْمَالِ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْإِبِلِ، وَالرَّقِيقِ، وَالْعَنَمِ، قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا فَلْيَرْ عَلَيْهِ» فَقَالَ: «هَلْ تَنْتَبِحُ إِبِلُ قَوْمِكَ صَحَاحًا آذَانُهَا فَتَعْمَدُ إِلَى الْمُوسَى فَتَقْطَعُهَا أَوْ تَقْطَعُهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ بُحْرٌ، وَتَسْقُ جُلُودَهَا وَتَقُولُ: هَذِهِ صُرْمٌ، فَتَحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «كُلُّ مَا آتَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ حِلٌّ وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ»، وَرَبِّيَا قَالَهَا، وَرَبِّيَا لَمْ يَقُلْهَا، وَرَبِّيَا قَالَ: «سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى اللَّهُ أَحَدٌ مِنْ مُوسَاكَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ نَزَلَتْ بِهِ فَلَمْ يَغْرِني وَلَمْ يُكْرِمْنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي أَقْرَبُهُ أَوْ أَجْزَبُهُ بَيَا صَنَعَ؟ قَالَ: «بَلِ اقْرَبُهُ».

رواه الإمام أحمد (٤٧٣/٣)، وهو حديث صحيح.

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في إثبات الساعد صفة لذاته،

كما حملنا قوله تعالى: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ بَدَنِي﴾ على ظاهره. «إبطال التأويل» (٢/٣٤٤)

(١) قوله: (جارحة وأبعاضًا) لم يأت بها الأدلة فلا حاجة لها.

## إثبات الكف لله عز وجل

(١١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ ثَمَرَةً فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ أَوْ فَصِيلُهُ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (١٠١٤).

قال أبو يعلى الخنيلي: اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره؛ إذ ليس فيه ما يُجْهِلُ صفاته ولا يخرجها عما تستحق؛ لأننا لا ثبت كُفًّا هو جارحة<sup>(١)</sup> ولا بعض بل نطلق كُفًّا هو صفة كما أطلقنا يدين ووجهًا وعينًا وسمعا وبصرًا وذاتًا، كذلك لا يمتنع إطلاق ذلك في الكف. «إبطال الأويل» (٣٠٧/٢).

## إثبات الأصابع لله عز وجل وأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن

(١١٤) عن الثَّوَّاسِ بْنِ سَعْدَانَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، بَثِّثْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعْ أَقْوَامًا وَيَخْفِضْ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

رواه الإمام الحاكم رحمته الله في «المستدرک» (٥٢٥/١)، وهو صحيح.

(١١٥) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: جاء يهودي إلى رسول الله ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٤)، ومسلم (٢٧٨٦)، رحمهما الله

(١) قوله رحمته الله: (جارحة، وبعض) هاتان العبارتان لم تثبتا بأدلة؛ فالواجب تركهما.



قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الرب عز وجل، بلا كيف). «الشريعة» (ص ٣١٦).

وقال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات الأصابع لله عز وجل). «التوحيد» (١/ ١٨٧).

وقال أبو عبد الله بن بطة: (باب الإيمان بأن قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرب تعالى، بلا كيف). «الإبانة» (٣/ ٢٧٠).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الأصابع لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٥).

وقال الإمام البغوي: والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفات الله تعالى. «شرح السنة» (١/ ١٧١).



**إثبات أن الله يمسك السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على إصبع والخلائق على إصبع، والجبال على إصبع**

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١].

وقال تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ الْمَسَكَةَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [الحج: ٦٥].

(١١٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب فقال: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبِعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبِعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إصْبِعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبِعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ تَوَاجِهُهُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧].

رواه الإمامان: البخاري (٧٤١٥)، ومسلم (٢١٤٨/٤).

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن الله عز وجل يمسك السموات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع،

والخلافتك كلها على إصبع). «الشرعية» (ص ٣١٨).

وقال أبو بكر بن خزيمة: (باب ذكر إمساك الله -تبارك وتعالى اسمه، وجل ثناؤه- السموات والأرض، وما عليها على أصابعه). «التوحيد» (١/١٧٨).

### \* إثبات أن الله يقبض أصابعه ويبسطها

(١١٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضِيهِ بِيَدَيْهِ فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، -وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا- أَنَا الْمَلِكُ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧٨٨).

### \* إثبات الرجل لله عز وجل

(١١٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ. قَالَ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى- لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّا أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَنَقُولُ: قَطُ، قَطُ، فَهُنَا لِكَ تَمْتَلِي وَتُزَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٥٠)، وهذا لفظه، ومسلم (٢٨٤٦) رحمهما الله.

قال أبو بكر بن خزيمة: (باب إثبات الرجل لله عز وجل). «التوحيد» (١/٢٠٢).

### \* إثبات الساق لله عز وجل

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢].  
(١١٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُكْشَفُ رَبُّنَا عَنْ

سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، فَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ؛ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا.

رواه الإمامان: البخاري (٤٩١٩)، ومسلم (١٨٣)، رحمهما الله.

قال أبو يعلى: قوله: (يكشف عن ساقه) وهذا أيضًا غير ممتنع: إضافة الساق إليه وإثبات ذلك صفة لذاته، كما لا يمتنع إضافة اليد والوجه على وجه الصفة لا على وجه الأبعاد<sup>(١)</sup> «إبطال التأويل» (١/١٥٩).

### \* إثبات القدم لله عز وجل

(١٢٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَرَالُ جَهَنَّمَ تَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَصْعَ رَبُّ الْعِزَّةِ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ وَعِزَّتِكَ، وَيُرَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) رحمهما الله.

(١٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه رَفَعَهُ: «يُقَالُ لِجَهَنَّمَ: هَلِ امْتَلَأَتْ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، فَيَصْعُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطُّ، قَطُّ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٨٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦) رحمهما الله.

قال أبو إسحاق الهروي: (باب إثبات القدم لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٧).

### \* إثبات الحَقُّ لله عز وجل

(١٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّجُمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ: مَهْ. قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مِنْ وَصْلِكَ وَأَقْطَعَ مِنْ قَطْعِكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، يَا رَبِّ. قَالَ فَذَلِكَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا

(١) هذه اللفظة لم يأت بها دليل؛ فالواجب تركها.

فِي الْأَرْضِ وَفَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ [عمد: ٢٢].

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٤٨٣٠).

قال أبو يعلى الحنبلي: ونظير هذا الحديث قوله ﷺ في الرحم: «يَأْخُذُ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ»، قد أخذ أحمد بظاهره من غير قول بمماسة<sup>(١)</sup> ولا جهة. «إبطال التأويل» (ص ٢٠٨).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن تفسير حديث النبي ﷺ: «الرَّحِمُ شِعْجَتُهُ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَإِنَّمَا آخِذَةٌ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ»، فقال: قال الزهري: على رسول الله ﷺ البلاغ، ومنا التسليم. قال: أَمُرُّوا حديث رسول الله ﷺ على ما جاء. «العلل» (٢/٢٠٩).

### إثبات الإزار والرداء لله عز وجل

✱

(١٢٣) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائُهُ، فَمَنْ يَتَارَعُنِي عَدْبَتُهُ». رواه مسلم (٢٦٢١).

(١٢٤) عن فَصَّالَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ قِتَابَ وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا قَدْ كَفَاهَا مَوْلَانَا الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ. وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رِدَاءً؛ فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرِيَاءُ، وَإِزَارُهُ الْعِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ». رواه أحمد (١٩/٦) وهو صحيح.

قال الشيخ ابن عثيمين: وهذا من الأحاديث التي تُمرُّ كما جاءت عن النبي ﷺ، ولا يتعرض لمعناها بتحريف، أو تكييف، وإنما يقال هكذا قال الله تعالى فيها رواه عنه النبي ﷺ. «شرح رياض الصالحين» (١/٩٠٣).

(١) هذه اللفظة لم يأت بها دليل؛ فالواجب تركها.

## إثبات أن الله تعالى شخص

\*

(١٢٥) عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَصَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُضْهِجٍ عَنْهُ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ؟ قَوْلَ اللَّهِ! لَأَنَا أَغَيْرُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي؛ مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا شَخْصَ أَغَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُدُوِّ مِنَ اللَّهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَلَا شَخْصَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

رواه مسلم رحمته الله (١٤٩٩).

قال ابن أبي عاصم: باب ذكر الكلام والصوت والشخص وغير ذلك. «السنة» (١/ ٢٢٥).  
وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب بيان أن الله عز وجل شخص). «الأربعين» (ص ٥١).

إثبات المَعِيَّةِ<sup>(١)</sup> لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [المائدة: ١٢].  
وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَتَمًّا﴾ [محمد: ٣٥].  
وقال تعالى: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٢].  
وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدَنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ

(١) والمعية تنقسم إلى قسمين:

- ١- معية عامة، تشمل البر، والفاجر، والمؤمن، والكافر، ومعناها الإحاطة بالخلق.
- ٢- معية خاصة بمعنى النصر، والتأييد. وللمزيد فقد ذكرنا في الطبعة الثانية من «الجامع الصحيح في الأسماء والصفات» هذا التقسيم عن العلامة ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وابن رجب والشيخ عبدالرحمن السعدي وتلميذه الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله أجمعين.

أَنْزَلَ مَا كَانُوا ﴿ [المجادلة: ٧].

(١٢٦) عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٧٧/٣)، وهو حديث صحيح.

(١٢٧) عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْعَارِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصَرَهُ رَأَانَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ!! أَتَانِ اللَّهُ ثَالِثَهُمَا».

رواه الإمامان: البخاري (٣٩٢٢)، ومسلم (٢٣٨١)، رحمهما الله.

### \* إثبات العلو لله عز وجل وأنه مستوٍ على عرشه

قال تعالى: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [الملك: ١٦].

وقال تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَارْفُكُ إِلَيَّ﴾ [آل عمران: ٥٥].

وقال تعالى: ﴿تَرْجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١].

(١٢٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَكْبَنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٥٥٥)، ومسلم (٦٣٢)، رحمهما الله.

(١٢٩) وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ

وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (١٧٩).

قال أبو نصر السجزي: أئمتنا كسفيان الثوري ومالك وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وابن المبارك وأحمد وإسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته وعلمه بكل مكان. «مجموع الفتاوى» (١٩٠/٥).

### إثبات أن الله قَبَلَ وجه المصلي إذا صلى



(١٣٠) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى».

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٦)، ومسلم (٥٤٧) رحمهما الله.

(١٣١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، أَوْ إِنَّ رَبَّهُ يَنْتَه وَيَبِينُ الْقِبْلَةَ فَلَا يَزُوقَنَّ أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٤٠٥).

(١٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَنْتَحِعُ أَمَامَهُ، أُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيَنْتَحِعَ فِي وَجْهِهِ، فَإِذَا تَنَحَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَحَّ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ؛ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؛ فَلْيَقْلُ هَكَذَا».

رواه مسلم (٥٥٠).

قال ابن تيمية رحمته الله: وكذلك قوله عليه السلام: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ؛ فَلَا يَبْصُرُ قَبْلَ وَجْهِهِ»، الحديث حق على ظاهره، وهو سبحانه فوق العرش، وهو قَبَلَ وجه المصلي، بل هذا الوصف يثبت للمخلوقين، فإن الإنسان لو أنه ينجي السماء، أو ينجي الشمس، لكانت السماء والشمس والقمر فوقه، وكانت قبل وجهه، وقد ضرب النبي عليه السلام المثل بذلك، والله المثل الأعلى. «الحموية» (ص ١٠٥-١٠٦).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وكما ثبت عنه عليه السلام أن الله سبحانه وتعالى يكون قَبَلَ وجه المصلي، ولا يلزم من المقابلة أن يكون بينه وبين الجدار أو السترة التي يصلي إليها، فهو قَبَلَ وَجْهِهِ وإن كان على عرشه، ومثال ذلك: الشمس حين تكون في الأفق، عند الشروق أو الغروب، فإن من الممكن أن تكون قبل وجهك، وهي في العلو). «القول المفيد» (٢/٥٢٨)، وبنحوه في «شرح الواسطية» (٢/٤٥-٤٦).

### إثبات نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا

\*

(١٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَنْتَهَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨) رحمهما الله.

قال أبو عثمان الصابوني: (وَيُثَبِّتُ أصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين، ولا تمثيل ولا تكيف، بل يثبتون ما أثبتته رسول الله ﷺ وينتهون فيه إليه، وَيُؤْثِرُونَ الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره وَيَكْلُونَ علمه إلى الله). «عقيدة السلف» (ص ١٩١).

وقال أبو محمد المقدسي: (وتواترت الأخبار وصحت الآثار بأن الله عز وجل ينزل



كل ليلة إلى السماء الدنيا، فيجب الإيمان به، والتسليم له وترك الاعتراض عليه، وإمراره من غير تكليف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول).  
«الاقتصاد في الاعتقاد» (ص ١٠٠).

### \* إثبات الإتيان والمجيء والسرعة لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠].

وقال تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

وقال تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢].

(١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا تَلَقَّاني عَبْدِي بِشِبْرِ تَلَقُّيْتُهُ بِذِرَاعٍ، وَإِذَا تَلَقَّاني بِذِرَاعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِبَاسِعٍ، وَإِذَا تَلَقَّاني بِبَاسِعٍ تَلَقَّيْتُهُ بِأَسْرَعٍ». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٠٦١/٤).

وفي لفظ عند النسائي (٤١٢): «وَأَنْ تَقْرُبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقْرُبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَأَنْ تَقْرُبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقْرُبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَأَنْ أَتَانِي مَاشِيًا أَتَيْتُهُ مُسْرِعًا». وهو صحيح.

قال أبو عثمان الصابوني: وكذلك يُثَبِّتُونَ ما أنزل الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والإتيان، المذكورين في قوله: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقوله عز اسمه: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر: ٢٢]. «عقيدة السلف» (ص ١٩٢).

وقال ابن رجب: ومن جملة صفات الله التي يُؤْمَنُ بها وتُمرُّ كما جاءت عندهم قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ ونحو ذلك مما دل على إتيانه ومجيئه يوم القيامة، وقد نص على ذلك أحمد وإسحاق وغيرها وعندهم أن ذلك من أفعال الله

الاختيارية التي يفعلها بمشيئته واختياره. «الفتح» (٢٣٦/٧)

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وأهل السنة والجماعة يثبتون أن الله يأتي بنفسه هو؛ لأن الله تعالى ذكر ذلك عن نفسه، وهو سبحانه أعلم بنفسه، وبغيره وأصدق قتيلاً من غيره، وأحسن حديثاً؛ فكلامه مشتمل على أكمل العلم والصدق، والبيان، والإرادة، فالله عز وجل يريد أن يبين لنا الحق، وهو أعلم وأصدق وأحسن حديثاً.

لكن يبقى السؤال: هل نعلم كيفية هذا المجيء؟

الجواب: لا نعلمه؛ لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أنه يجيء، ولم يخبرنا كيف يجيء؛ ولأن الكيفية لا تعلم إلا بالمشاهدة، أو مشاهدة النظير أو الخبر الصادق عنها، وكل ذلك لا يوجد في صفات الله تعالى؛ ولأنه إذا جهلت الذات، جهلت الصفات، أي: كيفيتها، فالذات موجودة حقيقية، ونعرفها، ونعرف ما معنى الذات، وما معنى النفس، وكذلك نعرف ما معنى المجيء، لكن كيفية الذات، أو النفس، وكيفية المجيء غير معلوم<sup>(١)</sup> لنا، فنؤمن بأن الله يأتي حقيقة، وعلى كيفية تليق به مجهولة لنا. «شرح الواسطية» (١/٢٧٩-٢٨٠).

وقال أيضاً: وأجمع السلف على ثبوت المجيء لله تعالى، فيجب إثباته له بدون تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو مجيء حقيقي يليق بالله تعالى. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٢).

### إثبات الهرولة والمشي لله عز وجل

✱

(١٣٥) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِرْكَاً، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعاً، وَإِذَا أَتَانِي مَسْئِلاً، أَكْبَيْتُهُ هَرُولَةً».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٥٣٦).

(١) وكذا في طبعة الثريا (ص ٢٣٤) وغيرها ولعل الصواب (غير معلومة) والله أعلم.

(١٣٦) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي بِمِثْبَئِ أَكْبُتُهُ هَزْلَةً، وَمَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيَتْهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةٌ».

رواه الإمام مسلم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢٦٨٧).

(١٣٧) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَيَّ أَمْشِ إِلَيْكَ، وَامْشِ إِلَيَّ أَهْزُلْ إِلَيْكَ».

رواه الإمام أحمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٤٧٨/٣)، وهو حديث جيد، ولا يضره أن الصحابي مبهم، فالصحابية رضوان الله عليهم كلهم عدول.

قال أبو إسماعيل الهروي: (باب الهزولة لله عز وجل). «الأربعين» (ص ٧٩).

وقال الشيخ العلامة ابن عثيمين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صفة الهزولة ثابتة لله تعالى كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظُنِّ عَبْدِي بِي... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ» وفيه «وَأَن أَتَانِي بِمِثْبَئِ أَكْبُتُهُ هَزْلَةً» وهذه الهزولة صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها من غير تكيف ولا تمثيل؛ لأنه أخبر بها عن نفسه وهو أعلم بنفسه فوجب علينا قبولها بدون تكيف؛ لأن التكيف قول على الله بغير علم وهو حرام، وبدون تمثيل؛ لأن الله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾. «الفتاوى» (١/١٨٢)

### إثبات قرب الله تعالى من عبده وقرب العبد من ربه

✽

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾

[البقرة: ١٨٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾ [سبا: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

(١٣٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فكننا إذا أشرطنا على وادٍ هَلَلْنَا وكبرنا، ارتفعت أصواتنا، فقال النبي ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَرْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِيًّا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى جَدُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله.

(١٣٩) وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا مِنَ الدُّعَاءِ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٤٨٢).

قال ابن القيم: (ولا ريب أن العبد يقرب من ربه والرب يقرب من عبده...) «مدارج السالكين» (٦٠١/١) تحقيق إِيَاد القيسي.

### \* إثبات الكتابة والخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾ [النساء: ٨١].

وقال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الاعراف: ١٥٦].

(١٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «اخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُوْنَا خَيْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى، اضْطَلَمَّاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ يَدَيْهِ، أَتُلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟! فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى... ثَلَاثًا».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦١٤)، ومسلم (٢٦٥٢)، رحمهما الله.

(١٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي؛ فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥٥٤)، ومسلم (٢٧٥١)، رحمهما الله.

قال الأَجْرِيُّ: (باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم ﷺ بيده وخط التوراة لموسى بيده...) «الشرعية» (ص ٣٢٣).

وقال أبو إسماعيل الهروي: (باب إثبات الخط لله عز وجل)، «الأربعين» (ص ٧٣).

### \* إثبات الكلام لله بصوت وحرف، وأنه غير مخلوق

قال تعالى: ﴿قَالَ يَمْؤُوسَ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي﴾ [الاعراف: ١٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبْذِلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].

وقال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤].

وقال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

(١٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَاجَّ مُوسَى آدَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَ النَّاسَ مِنَ الْجَنَّةِ بِدُنُوكَ، وَأَشَقَيْتَهُمْ. قَالَ آدَمُ: يَا مُوسَى، أَنْتَ اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَبِكَلَامِهِ، أَتُلَوِّمُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي أَوْ قَدَّرَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٣٨)، ومسلم (٢٦٥٢)، رحمهما الله.

(١٤٣) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على

الناس في الموقف فقال: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ؛ فَإِنْ قُرِئْنَا قَدْ مَتَّعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي؟!».

رواه الإمام أبو داود رحمته الله (٤٧٣٤)، وهو حديث حسن.

(١٤٤) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا سَبَّكَلِمَةُ رَبِّهِ، لَيْسَ يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ تُرْجَمَانِ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ

عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، يَلْقَاءُ وَجْهَهُ؛ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٦)، رحمهما الله.

(١٤٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، فَيَتَادِي بِصَوْتٍ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٨٣).

قال البغوي: (وقد مضى سلف هذه الأمة على أن القرآن كلام الله ووحيه ليس بخالق ولا مخلوق). «شرح السنة» (١/١٨٦).

وقال أبو القاسم: أجمع المسلمون أن القرآن كلام الله، وإذا صح أنه كلام الله صح أنه صفة لله وأنه عز وجل موصوف به، وهذه الصفة لازمة لذاته. «المحجة» (١/١٩٣).

وقال ابن تيمية: (اتفق سلف الأمة وأئمتها على أن كلام الله مُنَزَّلٌ غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود). «العقيدة الأصفهانية» (ص ٣٢).

### إثبات الرحمة لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِمَّنِ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: ١٠٥].

وقال تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى مَائِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ﴾ [الروم: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَابَتِ إِلَهُهُمُ وَيَقَالُوا وَاللَّهُ أَوْلَىٰ لَكَ بِرَحْمَتِهِ﴾ [النكبت: ٢٣].

وقال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ يَدْخُلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [الشورى: ٨].

وقال تعالى: ﴿أَمَّ عِنْدَهُ خَزَائِنُ رَحْمَتِي رَبِّكَ﴾ [ص: ٩].

وقال تعالى: ﴿سَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ﴾ [التوبة: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿لِيَدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الفتح: ٢٥].

وقال تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾ [الحجر: ٥٦].

وقال تعالى: ﴿أَمَرُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الآيات في إثبات صفة الرحمة لله كثيرة، ذكرنا جملة منها في «الجامع».

(١٤٦) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَقَّى لَهُ ثَلَاثٌ<sup>(١)</sup> لَمْ يَتَلَقُوا الْحِنْتَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (١٢٤٨).

(١٤٧) وعن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «لَيَصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفَعُ مِنَ النَّارِ يَذُوبُ أَصَابُهَا عُقُوبَةً، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، يُقَالُ لَهُمُ: الْجَهَنِّيُّونَ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٧٤٥٠).

(١٤٨) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٦)، ومسلم (٢٣١٩)، رحمهما الله.

قال ابن القيم: (بل ثبت لله تعالى الرحمة حقيقة كما أثبتنا لنفسه منزلة مبرأة عن خواص صفات المخلوقين، كما نقوله في سائر صفاته من إرادته وسمعه وبصره وعلمه وحياته وسائر صفات كماله). «بدائع الفوائد» (٣/ ٨٧٠).

### إثبات الحب لله عز وجل

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقال تعالى: ﴿مَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

(١) كذا في «صحيح البخاري» وفي غير البخاري «ثلاثة» وللمزيد راجع «فتح الباري» (٣/ ٤٥٧).

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَّينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٤].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦].

(١٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جَبْرِيْلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبْهُ، فَيَجِبُهُ جَبْرِيْلُ، فَيَنَادِي جَبْرِيْلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَجِبُوهُ فَيَجِبُوهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٠٤٠)، ومسلم (٢٦٣٧)، رحمهما الله.

(١٥٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ للأشج أشج عبد القيس: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاءُ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (١٧).

(١٥١) عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سريّة، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال: «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟»، فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٥)، ومسلم (٨١٣)، رحمهما الله.

(١٥٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ».

رواه الإمام مسلم (٢٩٦٥).

قال ابن تيمية: (فإن الكتاب والسنة وإجماع المسلمين أثبتت محبة الله لعباده المؤمنين ومحبتهم له).

وقال أيضاً: وقد أجمع سلف الأمة وأئمتها على إثبات محبة الله تعالى لعباده المؤمنين



وعببتهم له «مجموع الفتاوى» (٢/٣٥٤).

وقال ابن القيم: (وهكذا المحبة وصف نفسه منها بأعلاها وأشرفها فقال: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ و﴿يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾). «طريق المهجرتين» (ص ٤٠٤).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله: (وأجمع السلف على ثبوت المحبة لله، يُحِبُّ، وَيُحِبُّ، فيجب إثبات ذلك حقيقة من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهي محبة حقيقية تليق بالله تعالى). «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٤).

### ❖ إثبات الرضا لله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال تعالى: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [البينة: ٨].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

وقال تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٦].

(١٥٣) عن أنس رضي الله عنه قال: دعا رسول الله ﷺ على الذين قُتِلُوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة، على رِغْلٍ وَذَكْوَانٍ وَعُصِيَّةٍ، عصت الله ورسوله، قال أنس: أنزل في الذين قُتِلُوا بئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد: (بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرْضَيْنَا عَنْنَا وَرَضِينَا عَنْهُ).

رواه الإمامان: البخاري (٢٨١٤)، ومسلم (٦٧٧)، رحمهما الله.

(١٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِصَاةَ الْمَالِ». رواه الإمام مسلم رحمه الله (١٧١٥).

(١٥٥) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْمَلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧٣٤).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وأجمع السلف على إثبات الرضا لله تعالى، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكيف، ولا تمثيل، وهو رضا حقيقي يليق بالله تعالى). «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٣).

### إثبات الاستحياء لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦].  
وقال تعالى: ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْخَلْقِ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

(١٥٦) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً فجلس، وأما الآخر فجلس خلفهم، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ - عَنِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٤٧٤)، ومسلم (٢٧١٦) رحمهما الله.

(١٥٧) وعن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: جاءت أم سليم، امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق: هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢)، ومسلم (٣١٣)، رحمهما الله.

وقال أبويعلى: اعلم أنه غير ممتنع وصف الله تعالى بالحياء لا على معنى يوصف به المخلوقون من الحياء. «إبطال التاويل» (٢/٤١٢).

وكذا أثبتها أبو العباس بن سُرَيْج في رسالته كما في «مختصر الجيوش» (ص ٧٦).  
 وقال ابن منده: ذكر ما يدل على أن الله وصف نفسه بالحياة. «التوحيد» (٢٤٧/٣).  
 وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللهُ: وفي هذا الحديث إثبات الحياة لله عز وجل،  
 ولكنه ليس كحياة المخلوقين، بل هو حياة الكمال، يليق بالله عز وجل  
 (١٥٣٢/٢)، «شرح رياض الصالحين»، الحديث (١٤٤٩).

### إثبات الخلَّة لله عز وجل



قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥].

(١٥٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِلَحْمٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَيَسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ، وَيَنْفُذُهُمُ النَّصْرَ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ»، فذكر حديث الشفاعة، «فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ؛ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: قَدْ كَرَّ كَذِبَاتِهِ، تَفْسِي! تَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى».

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٦١)، ومسلم (١٩٤)، رحمهما الله.

(١٥٩) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سئل رسول الله ﷺ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قال: «أَتَقَامُهُمُ اللَّهُ»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي؟ النَّاسُ مَعَادُونُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا قُمُوا».

رواه الإمامان: البخاري (٣٣٨٣)، ومسلم (٢٣٧٨)، رحمهما الله.

قال محمد بن خفيف هو الشيرازي: (والخلَّة والمحبة صفتان لله هو موصوف بهما ولا تدخل أوصافه تحت التكييف والتشبيه). كما في «مجموع الفتاوى» (٨٠/٥).

## \* إثبات الضحك لله عز وجل

(١٦٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ؛ يَقْتُلُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ».

رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠).

قال الإمام أبو بكر الأَجُرِّي: (باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك). وقال أيضاً: (اعلموا وَفَقْنَا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل، أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة <sup>(١)</sup> رضي الله عنهم، وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع، ولا يقال فيه كيف؟ بل التسليم له والإيمان به، إن الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ، وعن صحابته رضي الله عنهم، فلا يُنْكَرُ هذا إلا من لا يُحْمَدُ حاله عند أهل الحق). «الشريعة» (ص ٢٧٧).

وقال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على إثبات الضحك لله، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو ضحك حقيقي يليق بالله تعالى. «لمعة الاعتقاد» (ص ٦١).

## \* إثبات المباهاة لله عز وجل

(١٦١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ، مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ،

(١) قال الشيخ محمد بن عبد الله الإمام -حفظه الله تعالى-: من باب الفائدة: إن أسماء وصفاته متوقفة ثبوتها على ورودها في الكتاب، والسنة، هذا الذي نعلمه. اهـ  
وهذا الذي يقوله شيخنا مقبل بن هادي الوادعي رحمته الله، وجماعة من أئمتنا المتقدمين، وقد زدتُ هذا بياناً في الطبعة الثانية من «الجامع الصحيح».

فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ ؟

رواه مسلم (١٣٤٨).

(١٦٢) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجع من رجع، وعقّب من عقّب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد خفّزه النفس، وقد حسّر عن ركبتيه، فقال: «أُبَشِّرُوا! هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى». رواه الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمته الله (٨٠١)، وهو حديث صحيح.

وصفة المباهاة أثبتها أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج كما في «مختصر الجيوش الإسلامية» (ص ٧٧).

وقال ابن منده: ذكر الأخبار الماثورة في المباهاة من الله عز وجل. «التوحيد» (٢/٢٥٦).

### \* إثبات الفرح لله عز وجل

(١٦٣) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ، وَقَدْ أَصْلَهُ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ». رواه الإمامان: البخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧)، رحمهما الله.

(١٦٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا!». رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٧٥).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله إثبات الفرح لله عز وجل، فهو سبحانه وتعالى يفرح ويغضب، يكره، ويحب، لكن هذه الصفات ليست كصفاتنا؛ لأن الله يقول: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الشورى: ١١] بل هو فرح يليق بعظمته، وجلاله، ولا يشبه فرح المخلوقين. «شرح رياض الصالحين» (١/٥٢). الحديث (١٥).

## \* إثبات العَجَبِ لله عز وجل

(١٦٥) عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَعَجِبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَطِئَةِ الْجَبَلِ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ؛ يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

رواه الإمام النسائي رحمته الله (٢/٢٠)، وهو حديث صحيح.  
وصفة العَجَبِ أثبتها أبو العباس بن سريج في رسالته كما في «مختصر الجيوش الإسلامية» (ص ٧٦).

## \* إثبات الصبر لله عز وجل

(١٦٦) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمْعَةٍ مِنَ اللَّهِ؛ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».  
رواه الإمامان: البخاري (٧٣٧٨)، ومسلم (٢٨٠٤) رحمهما الله.  
قال ابن القيم: أما الصبر فقد أطلقه عليه أعرف الخلق به وأعظمهم تنزيهاً له بصيغة المبالغة. «عدة الصابرين» (٣٢٩).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وفي هذا الحديث إثبات صفة الصبر؛ لقوله: «مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمْعَةٍ مِنَ اللَّهِ»، وهل هو حقيقي؟ الجواب: نعم حقيقي، ولكنه لا يشبه صبر المخلوق؛ لأن المخلوق قد يصبر، لكن مع تضجر، وأما الرب عز وجل فلا يلحقه من صبره نقص كما يلحق المخلوق من صبره. «شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري» الدرس الرابع (ص ٢١).

## \* إثبات صفة الاستطابة لله عز وجل

(١٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ،

فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ!».

رواه البخاري (٥٩٢٧)، ومسلم (١١٥١) (١٦١) رحمهما الله.

قال ابن القيم: ونسبة استطابة ذلك إليه سبحانه وتعالى كنسبة سائر صفاته وأفعاله إليه، فإنها استطابة لا تماثل استطابة المخلوقين. «الوابل الصيب» (ص ٤٨).

### إثبات الكَفِّ لله عزوجل

✱

(١٦٨) أن رجلاً سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النَّجْوَى؟ قال: «يَدُوثُ أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَصُغَّ كَفَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتُ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ».

رواه البخاري (٦٠٧٠)، ومسلم (٢٧٦٨) رحمهما الله.

قال أبو يعلى: فأما قوله: «يُذْنِي عَبْدُهُ» فغير ممتنع حمله على ظاهره، وأنه دنو من ذاته، وقد أخذ أحمد بظاهره في رواية أبي الخارث، وقد سألته: ما معنى قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُذْنِي الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَصُغَّ عَلَيْهِ كَفَّهُ» كما قال، ونقول به. فقد نص أحمد على الأخذ بظاهره من غير تأويل، وإنما قال ذلك؛ لأنه ليس في حمله على ذلك ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه. «إبطال التأويل» (٢٢٧/١).

### إثبات النور لله عزوجل

✱

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾ [الزمر: ٦٩].

(١٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيُّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مِثْلُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ

الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدِمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)، رحمهما الله، واللفظ للبخاري.

قال الشيخ العلامة ابن باز رحمته الله: (وهذا النور العظيم وصف له سبحانه، وليس مخلوقاً بل هو صفة من صفاته؛ كسمعه وبصره ويده وقدمه وغير ذلك من صفاته العظيمة سبحانه وتعالى. وهذا هو الحق الذي درج عليه أهل السنة والجماعة). «الفتاوى» (٣٠٨/١) جمع الطيار.

### إثبات الغضب لله

\*

قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْعَمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾

[طه: ٨١].

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المجادلة: ١٤].

وقال تعالى: ﴿وَالْحَنَسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [النور: ٩].

وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ﴾

[المائدة: ٦٠].

(١٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ

كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنْ رَحِمْتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».

رواه الإمامان: البخاري (٣١٩٤)، ومسلم (٢٧٥١)، رحمهما الله.

(١٧١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى

قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِمْ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ - اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ



في سبيل الله!».

رواه الإمامان: البخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣)، رحمهما الله.

(١٧٢) وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَفْقَطُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ»، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

رواه الإمامان: البخاري (٢٣٥٦)، ومسلم (١٣٨)، رحمهما الله.

(١٧٣) عن عائذ بن عمرو رضي الله عنه، أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها، قال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟! فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: «يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغَضَبْتَهُمْ! لَنْ أَغَضِبْتَهُمْ لَقَدْ أَغَضِبْتَ رَبَّكَ». فأتاهم أبو بكر فقال: يا إِخْوَانَهُ أَغَضِبْتُمْ؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي.

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٠٤).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوت الغضب لله، فيجب إثباته من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو غضب حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٥).

### إثبات الانتقام والنقمة لله عز وجل

✱

قال تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦].

(١٧٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٧٣٩).

## \* إثبات السخط لله عز وجل

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ﴾ [محمد: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿لَيْتَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [المائدة: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ وَفِيهَا الْهَاصِرُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٢].

(١٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ طَالَتْ بِكَ مِدَّةٌ أَوْشَكْتَ أَنْ تَرَى قَوْمًا يَغْدُونَ فِي سَخَطِ اللَّهِ، وَيُزَوِّحُونَ فِي لَعْنَتِهِ، فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ». رواه مسلم (٢٨٥٧).

(١٧٦) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا تَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَجِلٌ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». رواه الإمامان: البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، رحمهما الله.

(١٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ». رواه الإمام البخاري (٦٤٧٨).

(١٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا

من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطاً عليها، حتى يرضى عنها» .

رواه الإمام مسلم (١٤٣٦).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: (وأجمع السلف على ثبوت السخط لله؛ فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهو سخط حقيقي يليق بالله. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٦).

### إثبات المقت لله عز وجل



قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾ [غافر: ١٠].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبَرُ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ [غافر: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا﴾ [فاطر: ٣٩].

(١٧٩) عن عياض بن حماد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِنِّي عَلَمِي، يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَا خَلَقْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي خُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَخْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ: عَزَبَهُمْ وَعَجَبَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَتْلِيكَ وَأَتْلِي بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْهَاءُ، تَقْرُوهُ نَائِيًا وَيَقْظَان، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ إِذَا يَنْلَعُوا رَأْسِي، فَيَدْعُوهُ حُبْرَةٌ، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَاعْرِضْهُمْ نُعْرَكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنَنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا تَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُسْطِطٌ مُتَّصِدٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى

وَمُسْلِمٌ، عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، ذُو عِيَالٍ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَسَّةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِي نَمُ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَنْتَعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يُخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَائَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُضْبَحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ». رواه الإمام مسلم (٢٨٦٥).

قال ابن منده: (بيان آخر يدل على أن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض كلهم ففقههم، إلا من شاء منهم). «التوحيد» (٧١/٣).

### إثبات الكره لله عز وجل

\*

قال تعالى: ﴿وَلَنْ يَكْرَهُ اللَّهُ أُنْبِيَاءَهُمْ فَجَبَطْنَاهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦].

(١٨٠) عن المغيرة بن شعبه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتٍ، وَوَادَ النَّبَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِصْاعَةَ النَّالِ».

رواه الإمامان: البخاري (٥٩٧٥)، ومسلم (٥٩٣)، رحمهما الله.

(١٨١) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٥٠٨)، ومسلم (٢٨٨٦)، رحمهما الله.

(١٨٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْغُطَّاسَ، وَيَكْرَهُ التَّنَاؤُبَ، فَإِذَا غَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: يَزِيحُكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّنَاؤُبُ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَزِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٢٢٦).

قال العلامة ابن عثيمين رحمته الله: وأجمع السلف على ثبوت ذلك لله، فيجب إثباته له من غير تحريف، ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تمثيل، وهي كراهة حقيقية من الله تليق به. «لمعة الاعتقاد» (ص ٥٧).

## إثبات الاستدراج لله عز وجل

وقال تعالى: ﴿ سَتَدْرِيهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْلَمُونَ \* وَأَمَّا إِنَّا كِيدِيٍّ مَبِينٌ ﴾ [القم: ٤٤-٤٥].

## إثبات البُغْضِ لله عز وجل

(١٨٣) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: « الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ ».

رواه الإمامان: البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥)، رحمهما الله.

(١٨٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا ».

رواه الإمام مسلم (٦٧١).

(١٨٥) وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدَ الْخَصِمَ ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٦٦٨).

(١٨٦) وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْجِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمِ امْرِئٍ يَغِيرُ حَقًّا؛ لِيُهْرِقَ دَمَهُ ».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٦٨٨٢).

(١٨٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ قال: « أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّافِي، وَالْإِمَامُ الْجَائِرُ ».

رواه الإمام النسائي في «الكبرى» (٢٦٩/٥)، وهو صحيح.

## إثبات الغيرة لله عز وجل

\*

(١٨٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» .

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١)، رحمهما الله.

(١٨٩) وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عباد: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مُضْفَح، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدٍ؟ لَأَنَا أَعَزُّ مِنْهُ، وَاللَّهِ أَغَيْرُ مِنِّي!». .

رواه الإمامان: البخاري (٦٨٤٦)، ومسلم (١٤٩٩)، رحمهما الله.

(١٩٠) وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا شَيْءَ أَغَيْرُ مِنَ اللَّهِ» .

رواه الإمامان: البخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦٢)، رحمهما الله.

قال أبويعلى الحنبلي: وأما الغيرة فغير ممتنع إطلاقها عليه سبحانه؛ لأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه؛ لأن الغيرة هي الكراهية للشيء، وذلك جائز في صفاته، قال تعالى: ﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ أُلُوعَاثَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦]. «إبطال التأويل» (ص ١٦٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأما الغيرة فهي مما تواتر عن النبي ﷺ وصف ربه به). كما في «تقييد الشوارد» (ص ٦٩).

وقال ابن القيم: (والغيرة من صفات الرب جل جلاله والأصل فيها قوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾). «روضة المحبين» (ص ٢٤٣).

وقال العلامة ابن باز رحمته الله: (وأما الغيرة اللاتقة بجلاله سبحانه وتعالى فلا يستحيل وصفه بها كما دل عليه هذا الحديث وما جاء في معناه، فهو سبحانه يوصف

بالغيرة عند أهل السنة على وجه لا يماثل فيه صفة المخلوقين ولا يعلم كنهها وكيفيتها إلا هو سبحانه كالقول بالاستواء والنزول والرضا والغضب وغير ذلك من صفاته سبحانه، والله أعلم). في "تعليقه على فتح الباري" (٢٢٨/٣) عند الحديث (١٠٤٤).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: (وفي هذا الحديث إثبات الغيرة لله تعالى، وسبيل أهل السنة والجماعة فيه وفي غيره من أحاديث الصفات، وآيات الصفات، أنهم يُثَبِّتُونَهَا لله سبحانه، على الوجه اللائق به، يقولون: إن الله يغار، لكن ليس كغيرة المخلوق، وإن الله يفرح ولكن ليس كفرح المخلوق، وإن الله له من الصفات الكاملة، ما يليق به ولا تشبه صفات المخلوقين، والله الموفق). "شرح رياض الصالحين" (٢٣٦/١)، الحديث (٦٤).

## باب: إثبات صفات المقابلة لله عز وجل يفعلها لمن كان مستحقا لها<sup>(١)</sup>

### مكره بالماكرين

قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأنفال: ٣٠].

وقال تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [الأعراف: ٩٩].

وقال تعالى: ﴿وَمَكْرُؤًا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [النمل: ٥٠].

وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ [يونس: ٢١].

(١٩١) عن ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، كان يدعو: «رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تُنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَعَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَابًا مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوَْاهًا مُتَبَيِّبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَتَبِّثْ خُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

رواه الإمام أحمد رحمته الله (٢٢٧/١)، وهو حديث صحيح.

(١) قال الشيخ ابن عثيمين رحمته الله: وأما صفة الكمال بقيد، فهذه لا يوصف الله بها على الإطلاق إلا بقيد مثل: المكر، والخداع، والاستهزاء... وما أشبه ذلك، فهذه صفات كمال مقيدة، إذا كانت في مقابلة من يفعلون ذلك، فهي كمال، وإن ذكرت مطلقة، فلا تصح بالنسبة لله عز وجل؛ ولهذا لا يصح إطلاق وصفه بالماكر، أو المستهزئ، أو الخادع، بل تقيد فتقول: ماكر بالماكرين، مستهزئ بالمنافقين، خادع للمنافقين، كائد للكافرين، فتقيدها؛ لأنها لم تأت إلا مقيدة. «شرح الواسطية» (١/١٤٣).  
وقال الشيخ العلامة عبدالرزاق عفيفي: الله ماكر بالماكرين، ومستهزئ بالمستهزئين، وخادع من يخادعه. «فتاوى عبدالرزاق عفيفي» (١/١٥٦).



٢

## نسيانته لمن ينساه

قال تعالى: ﴿ تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ [التوبة: ٦٧].

وقال تعالى: ﴿ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [السجدة: ١٤].

وقال تعالى: ﴿ فَأَلَيْتُمْ نَسِيْتُمْ كَمَا تَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ [الأعراف: ٥١].

وقال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ أَنْتَكَ ءَايَتُنَا فَنَسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِيْكَ ﴾ [طه: ١٢٦].

(١٩٢) وعن أبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْثَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسَ وَتَرْبُوعٍ، فَكُنْتَ تَطُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمِكَ هَذَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي».

رواه الإمام الترمذي رحمته الله (٢٤٢٨)، وقال: هذا حديث صحيح، غريب، ومعنى قوله: اليوم أنساك، يقول: اليوم أتركك في العذاب، هكذا فسروه، وقال: وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية: ﴿ فَأَلَيْتُمْ نَسِيْتُمْ ﴾، قالوا: إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب. وقال الإمام أحمد: أما قوله: ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِيْكُمْ كَمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾ [الحجرات: ٣٤]، يقول نترككم في النار، ﴿ كَمَا نَسِيْتُمْ ﴾، كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا. كما في «الرد على الزنادقة»، لعثمان الدارمي (ص ١٨).

٣

## كيدته بالكائدين

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ [الطارق: ١٥-١٦].

٤

## استهزاؤه بالمستهزئين

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا لَفِئَتَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ \* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [البقرة: ١٤-١٥].

## سخريته بالساحرين

٥

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: ٧٩].

## خداعه للخادعين

٦

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢].

قال الشيخ ابن عثيمين: وأما الخداع فهو كالمكر يوصف الله -تعالى- به حين يكون مدحا، ولا يوصف به على سبيل الإطلاق قال الله: ﴿إِنَّ الْمُتَفِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ «الفتاوى» (١/١٧١).

## عداؤه للكافرين

٧

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

## إبواؤه لمن آوى إليه، واستحياؤه ممن استحيا منه، وأعراضه عمن أعرض عنه

٨

(١٩٣) عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد، والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ، وذهب واحد قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأما أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحلقة فجلس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ، فَأَوَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٦)، ومسلم (٢٧١٦)، رحمهما الله.

## ملله وسأتمه لمن يمل أو يسأتم

٩

(١٩٤) عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال: «مَنْ هَذِهِ؟»، قالت: فلانة تذكُر من صلاتها، قال: «مَهْ! عَلَيْنَكُمْ يَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ! لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا».

رواه الإمامان: البخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٥) رحمهما الله.

(١٩٥) وعنها رضي الله عنها أنها أخبرته<sup>(١)</sup> عن الحولاء بنت ثويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى، مرت بها وعندها رسول الله ﷺ فقالت: هذه الحولاء بنت ثويت زعموا أنها لا تنام الليل، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلُ! حُدُّوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ! لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا».

رواه الإمام مسلم رحمته (٧٨٥).

قال أبو يعلى: اعلم أنه غير ممتنع إطلاق وصفه تعالى بالملل، لا على معنى السآمة والاستثقال ونفور النفس عنه. «إبطال التأويل» (٣٧٠/٢).

وقال ابن منده ذكر الأخبار المأثورة في الملالة وأن الله عز وجل: لا يسأم حتى يسأم عبده. «التوحيد» (٢٥٦/٢).

وقال العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ: في قوله ﷺ: «فإن الله لا يمل حتى تملوا» من نصوص الصفات وهذا على وجه يليق بالباري لا نقص فيه كنصوص الاستهزاء والخذاع فيما يتبادر. «فتاوى ورسائل محمد بن إبراهيم» (٢٠٩/١).

وسئل شيخنا العلامة مقبل بن هادي الوادعي رحمته عن صفة الملل فأجاب: (هو) جاء «لا يمل الله حتى تملوا» فنأخذ بظاهر الحديث... وعلى هذا جرى ابن منده في كتاب التوحيد والله المستعان). كما في «الأجوبة السديدة في فتاوى العقيدة» (ص ١١٤).

(١) أي عروة بن الزبير.



## باب الصفات المنفية عن الله عز وجل



١ نفي الشريك والإله والكُفء والظهير والولي من الذل عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ [الإسراء: ١١١].

وقال تعالى: ﴿لَا شَرِيكَ لَهُ﴾ [الأنعام: ١٦٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

وقال تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي

السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُمْ فِيهَا مِنْ شَرِكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ﴾ [سبا: ٢٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ﴾ [الإسراء: ١١١].

(١٩٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ،

لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

رواه الإمامان: البخاري (١٥٤٩)، ومسلم (١١٨٤)، رحمهما الله.

(١٩٦) وعن بُرَيْدَةَ بن الحَصْبِ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَ اللَّهَ بِالْإِسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ

بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أُجَابَ».

رواه الإمام أبو داود رحمته الله (١٤٩٣)، وهو حديث صحيح.

(١٩٧) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ

يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، أَمَا تَكْذِيبُهُ إِنِّي أُنْ يَقُولُ لَنْ أُعْبِدَهُ كَمَا

بَدَأْتُهُ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ.

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٤٩٧٥).

## ٢ نَفْيُ السُّنَّةِ وَالنَّوْمِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

(١٩٨) عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَتَبَغَّى لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ، وَيَرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٧٩).

قال أبو بكر الأَجْرِيُّ: (الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام). «الشرعة» (ص ٣٠٤).

## ٣ نَفْيُ الْمَوْتِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

قال تعالى: ﴿وَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ [الفرقان: ٥٨].

(١٩٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

رواه الإمامان: البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧)، رحمهما الله.

## ٤ نَفْيُ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْ يَكُونَ مَوْلودًا

سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَنِيجَةً﴾

[الأنعام: ١٠١].

وقال تعالى مخبراً عن الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدًّا رَبًّا مَا اتَّخَذَ صَنِيجَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٩٢].

وقال تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ [الإسراء: ١١١].

وقال تعالى: ﴿لَمْ يَكِلْهُ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٣-٤].

(٢٠٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: قال الله: «كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَسَمَّيْنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبِي إِيَّايَ: فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا سَمِّي إِيَّايَ: فَقَوْلُهُ: لِي وَلَدٌ، فَسُبْحَانِي أَنْ أُتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا».

رواه الإمام البخاري رحمته الله (٤٤٨٢).

## ٥ نفْي العجز والنَّصْبِ والعِي عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَا يَتُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [فاطر: ٤٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ [ف: ٣٨].

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَئْتِ بِخَلْقَيْنَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُخَيِّطَ الْمَوْتَ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الاحقاف: ٣٣].

## ٦ نفْي الغياب والصمم عن الله عز وجل

(٢٠١) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أخذ النبي ﷺ في عَقَبَةٍ، أَوْ قَالَ: فِي ثَبَاتٍ قَالَ: فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى، فَرَفَعَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ، قَالَ: «فَاتَّكُمُ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا» ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَى، أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كِتَابِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الإمامان: البخاري (٦٤٠٩)، ومسلم (٢٧٠٤)، رحمهما الله

## ٧ نفي النسيان والضللال والغفلة عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [طه: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ [مرم: ٦٤].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

## ٨ نفي الظلم عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩].

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٨٢].

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَنَا بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [ق: ٢٩].

(٢٠٢) عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: « إِنِّي حَرَمْتُ عَلَى نَفْسِي الظُّلْمَ، وَعَلَى عِبَادِي؛ فَلَا تَظَالُمُوا ».

رواه الإمام مسلم رحمته الله (٢٥٧٧).

(٢٠٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ، وَسَقَطُهَا، وَقَالَتِ النَّارُ -يَعْنِي- أُوْثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَصِيبُ بِكَ مِنْ أَشْيَاءَ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، قَالَ: فَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مِنْ يَسَاءَ، فَيُلْقُونَ فِيهَا، فَيَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ثَلَاثًا؛ حَتَّى يَصْغَ فِيهَا قَدَمُهُ فَيَمْتَلِئُ، وَيَرُدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَيَقُولُ: قَطُّ! قَطُّ! قَطُّ! ».

رواه الإمام البخاري رحمه الله (٧٤٤٩).

(٢٠٤) وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا، وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَقْضَى إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا».

رواه الإمام مسلم رحمه الله (٢٨٠٨).

## ٩ نفي الخوف من عاقبة الأمور عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [الشمس: ١٥]

## ١٠ نفي الجهل وخفاء الأمور عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥]

وقال تعالى: ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [سبأ: ٣]

وقال تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [يونس: ٦١]

## ١١ نفي التعقيب على حكم الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: ٤١]

## ١٢ نفي السؤال عما يفعل عز وجل

قال تعالى: ﴿لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٣]



## ١٣ نفى الإطعام عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤].  
وقال تعالى: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

## ١٤ نفى الاستحياء من الحق عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كُنْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الاحزاب: ٥٣].

(٢٠٥) عن أم سلمة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: جاءت أم سُلَيْمٍ، امرأة أبي طلحة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يَسْتَحْيِي من الحق: هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا رَأَتْ الْبَاءَ». رواه الإمامان: البخاري (٢٨٢)، ومسلم (٣١٣)، رحمهما الله.

## ١٥ نفى الإجارة عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٨].

## ١٦ نفى الإخلاف في العهد والوعد عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿قُلْ أَتُخَذَتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٨٠].

وقال تعالى: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ خَائِفًا فَعْدُوهُ وَسُئِلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾ [إبراهيم: ٤٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩] [الرعد: ٣١].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم: ٦].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ﴾ [الزمر: ٢٠].

## ١٧ نفى تضييع الإيمان أو الأجر عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٤٣]

وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١]

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَسَكَّرُونَ بِالْكُتُبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٠]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠]

وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥]

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠]

وقال تعالى: ﴿تُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٥٦]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف: ٣٠]

## ١٨ نفى تبديل القول عن الله عز وجل

قال تعالى: ﴿مَا يَبْدُلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلِيمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [ق: ٢٩]

## ١٩ نفى الاستكراه عن الله عز وجل

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]

(٢٠٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

رواه البخاري (٦٣٣٩) ومسلم (٢٦٧٩)

(٢٠٧) وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَغْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ: إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي؛ فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ». رواه البخاري (٦٣٣٨) ومسلم (٢٦٧٨).

## ٢٠ نَفْيُ الْعَوْرِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(٢٠٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: ذكر النبي ﷺ يوماً بين ظَهْرَانِي النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ». رواه الإمامان: البخاري (٣٤٣٩)، ومسلم (١٦٩) رحمهما الله.

(٢٠٩) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ». رواه الإمامان: البخاري (٧٤٠٧)، ومسلم (٢٩٣٣)، رحمهما الله.

قال أبو يعلى: ومعناه تحقيق وصف الله تعالى بأنه بصير وأنه لا يصح عليه النقص والعمى. «إبطال التأويل» (٣٣٩/٢).

## الفهرس

٢٢	١٢-القدوس.....	مقدمة الشيخ العلامة أحمد بن يحيى
٢٣	١٣-القريب.....	النجمي حفظه الله..... ٥
٢٣	١٤-الكريم.....	مقدمة الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ٦
٢٣	١٥-الأحد.....	مقدمة الشيخ محمد بن عبد الله الإمام
٢٤	١٦-الأعلى.....	حفظه الله..... ٧
٢٤	١٧-الخالق.....	المقدمة..... ٨
٢٥	١٨-الرزاق.....	تنبيه واعتذار..... ١٤
٢٥	١٩-السلام.....	الأسماء الثابتة في الكتاب والسنة..... ١٦
٢٦	٢٠-الصمد.....	١-الله..... ١٦
٢٦	٢١-المتعال.....	٢-الرحمن..... ١٦
٢٦	٢٢-المليك.....	٣-القدير..... ١٧
٢٧	٢٣-٢٤-العزیز الحكيم.....	٤-العليم..... ١٨
٢٧	٢٥-٢٦-الغفور الرحيم.....	٥-الغني..... ١٨
٢٨	٢٧-٢٨-السميع البصير.....	٦-التَّوَابُ..... ١٨
٢٨	٢٩-٣٠-الإله الواحد.....	٧-الحليم..... ١٩
٢٩	٣١-٣٢-العلي الكبير.....	٨-الحق..... ٢٠
٢٩	٣٣-٣٤-الشهيد الكفيل.....	٩-الوكيل..... ٢٠
٣٠	٣٥-٣٦-الجبار المتكبر.....	١٠-العظيم..... ٢١
٣١	٣٧-٣٨-الحي القيوم.....	١١-المَلِكُ..... ٢١

- ٣٧ ..... ٦٧-الرُّ ..... ٣١ ..... ٣٩-٤٠-اللطيف الخبير
- ٣٨ ..... ٦٨-المبين ..... ٣٢ ..... ٤١-٤٢-الحميد المجيد
- ٣٨ ..... ٦٩-المتين ..... ٤٣-٤٦-الأول والآخر والظاهر
- ٣٨ ..... ٧٠-المقتدر ..... ٣٣ ..... والباطن
- ٣٨ ..... ٧١-المجيب ..... ٣٤ ..... الأسماء الثابتة في الكتاب
- ٣٨ ..... ٧٢-المولى ..... ٣٤ ..... ٤٧-المحيط
- ٣٨ ..... ٧٣-الحسيب ..... ٣٤ ..... ٤٨-الرءوف
- ٣٨ ..... ٧٤-الفتاح ..... ٣٤ ..... ٤٩-القوي
- ٣٨ ..... ٧٥-المُقَيِّثُ ..... ٣٤ ..... ٥٠-القهار
- ٣٩ ..... ٧٦-القاهر ..... ٣٥ ..... ٥١-الغفار
- ٣٩ ..... ٧٧-الحافظ ..... ٣٥ ..... ٥٢-الشكور
- ٣٩ ..... ٧٨-٧٩-البارئ المصور ..... ٣٥ ..... ٥٣-العَفُوُّ
- ٣٩ ..... ٨٠-٨١-المؤمن المهيمن ..... ٣٥ ..... ٥٤-الحفيظ
- ٤٠ ..... الأسماء الثابتة في السنة ..... ٣٥ ..... ٥٥-الرقيب
- ٤٠ ..... ٨٢-الجميل ..... ٣٦ ..... ٥٦-الواسع
- ٤٠ ..... ٨٣-الحكَّمُ ..... ٣٦ ..... ٥٧-٥٨-الهادي النصير
- ٤٠ ..... ٨٤-الرَّبُّ ..... ٣٦ ..... ٥٩-الخلاق
- ٤١ ..... ٨٥-الرفيق ..... ٣٦ ..... ٦٠-الشَّاكِر
- ٤١ ..... ٨٦-السُّبُّوحُ ..... ٣٦ ..... ٦١-القادر
- ٤٢ ..... ٨٧-السيد ..... ٣٧ ..... ٦٢-المستعان
- ٤٢ ..... ٨٨-الشافي ..... ٣٧ ..... ٦٣-الودود
- ٤٢ ..... ٨٩-الطيب ..... ٣٧ ..... ٦٤-الولي
- ٤٣ ..... ٩٠-الطَّيِّبُ ..... ٣٧ ..... ٦٥-الوهاب
- ٤٣ ..... ٩١-المعطي ..... ٣٧ ..... ٦٦-الأكرم

٥٨ ..... يمين  
 إثبات أن الله خلق آدم عليه السلام بيده ٦٠  
 إثبات أن الله يقبض الأرض ويطوي  
 السموات بيمينه ٦٠ .....  
 إثبات أن الله يأخذ الصدقة بيمينه  
 فيريها للمؤمن ٦١ .....  
 إثبات أن الله يبسط يده بالليل  
 والنهار ٦١ .....  
 إثبات الذراع لله عز وجل ٦٢ .....  
 إثبات الساعد لله عز وجل ٦٢ .....  
 إثبات الكف لله عز وجل ٦٣ .....  
 إثبات الأصابع لله عز وجل وأن قلوب العباد  
 بين إصبعين من أصابع الرحمن ٦٣ .....  
 إثبات أن الله يمسك السموات على إصبع  
 والأرضين على إصبع، والشجر والثرى على  
 إصبع والخالق على إصبع، والجبال على  
 إصبع ٦٤ .....  
 إثبات أن الله يقبض أصابعه  
 ويبسطها ٦٥ .....  
 إثبات الرجل لله عز وجل ٦٥ .....  
 إثبات الساق لله عز وجل ٦٥ .....  
 إثبات القدم لله عز وجل ٦٦ .....  
 إثبات الحنق لله عز وجل ٦٦ .....  
 إثبات الإزار والرداء لله عز وجل ٦٧

٩٢-المثان ٤٣ .....  
 ٩٣-الوتر ٤٤ .....  
 ٩٤-٩٥-المقدم المؤخر ٤٤ .....  
 ٩٦-٩٩-المسعر القابض الباسط  
 الرازق ٤٤ .....  
 إثبات الصفات لله عز وجل ٤٥ .....  
 إثبات وجود الخالق ووحدانيته ٤٥ .....  
 إثبات النفس لله عز وجل ٤٥ .....  
 إثبات العلم لله عز وجل ٤٦ .....  
 إثبات الحياة لله عز وجل ٤٧ .....  
 إثبات الجلال والإكرام والجبروت  
 والملوك والكبرياء والعظمة لله ٤٧ .....  
 إثبات العزة لله عز وجل ٤٨ .....  
 إثبات القوة لله عز وجل ٤٩ .....  
 إثبات القدرة لله عز وجل ٤٩ .....  
 إثبات المشيئة لله عز وجل ٤٩ .....  
 إثبات الإرادة لله عز وجل ٥٠ .....  
 إثبات التردد لله عز وجل ٥١ .....  
 إثبات الصورة لله عز وجل ٥١ .....  
 إثبات الوجه لله عز وجل ٥٣ .....  
 إثبات السمع والبصر لله عز وجل ٥٤ ..  
 إثبات الأذن لله عز وجل ٥٦ .....  
 إثبات العينين لله عز وجل ٥٧ .....  
 إثبات اليدين لله، وأن كلتا يديه

- إثبات أن الله تعالى شخص ..... ٦٨  
 إثبات المعية لله عز وجل ..... ٦٨  
 إثبات العلو لله عز وجل وأنه مستو على عرشه ..... ٦٩  
 إثبات أن الله قَبَل وجه المصلي إذا صلى ..... ٧٠  
 إثبات نزول الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ..... ٧١  
 إثبات الإتيان والمجيء والسرعة لله عز وجل ..... ٧٢  
 إثبات الهرولة والمشى لله عز وجل ..... ٧٣  
 إثبات قرب الله تعالى من عبده وقرب العبد من ربه ..... ٧٤  
 إثبات الكتابة والخط لله عز وجل ..... ٧٥  
 إثبات الكلام لله بصوت وحرف، وأنه غير مخلوق ..... ٧٦  
 إثبات الرحمة لله عز وجل ..... ٧٧  
 إثبات الحب لله عز وجل ..... ٧٨  
 إثبات الرضا لله عز وجل ..... ٨٠  
 إثبات الاستحياء لله عز وجل ... ٨١  
 إثبات الحُلَّة لله عز وجل ..... ٨٢  
 إثبات الضحك لله عز وجل ..... ٨٣  
 إثبات المباهاة لله عز وجل ..... ٨٣  
 إثبات الفرح لله عز وجل ..... ٨٤  
 إثبات العَجَب لله عز وجل ..... ٨٥  
 إثبات الصبر لله عز وجل ..... ٨٥  
 إثبات صفة الاستطابة لله عز وجل ..... ٨٥  
 إثبات الكَنَف لله عز وجل ..... ٨٦  
 إثبات النور لله عز وجل ..... ٨٦  
 إثبات الغضب لله ..... ٨٧  
 إثبات الانتقام والنقمة لله عز وجل ..... ٨٨  
 إثبات السخط لله عز وجل ..... ٨٩  
 إثبات المَقْت لله عز وجل ..... ٩٠  
 إثبات الكره لله عز وجل ..... ٩١  
 إثبات الاستدراج لله عز وجل ... ٩٢  
 إثبات التَّبْغِض لله عز وجل ..... ٩٢  
 إثبات العِيرة لله عز وجل ..... ٩٣  
 باب: إثبات صفات المقابلة لله عز وجل يفعلها لمن كان مستحقاً لها ..... ٩٥  
 ١- مكره بالماكرين ..... ٩٥  
 ٢- نسيانه لمن ينساه ..... ٩٦  
 ٣- كيده بالكائدين ..... ٩٦  
 ٤- استهزاؤه بالمستهزئين ..... ٩٦  
 ٥- سخريته بالساخرين ..... ٩٧  
 ٦- خِداعه للخادعين ..... ٩٧  
 ٧- عِدَاؤُهُ للكافرين ..... ٩٧  
 ٨- إِبْوَؤُهُ لِمَن آوَى إِلَيْهِ، واستحياؤه مَن استحيا منه، وأعراضه عمن أعرض عنه ..... ٩٧

١٠- نفى الجهل وخفاء الأمور عن  
الله عز وجل ..... ١٠٣  
١١- نفى التعقيب على حكم الله عز  
وجل ..... ١٠٣  
١٢- نفى السؤال عما يفعل عز وجل ..... ١٠٣  
١٣- نفى الإطعام عن الله عز وجل ..... ١٠٤  
١٤- نفى الاستحياء من الحق عن الله عز  
وجل ..... ١٠٤  
١٥- نفى الإجارة عن الله عز وجل ..... ١٠٤  
١٦- نفى الإخلاف في العهد والوعد  
عن الله عز وجل ..... ١٠٤  
١٧- نفى تضييع الإيمان أو الأجر  
عن الله عز وجل ..... ١٠٥  
١٨- نفى تبديل القول عن الله عز  
وجل ..... ١٠٥  
١٩- نفى الاستكراه عن الله عز  
وجل ..... ١٠٥  
٢٠- نفى العَوْرِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ..... ١٠٦  
الفهرس ..... ١٠٧

٩- ملله وسأته لمن يمل أو يسأ ..... ٩٨  
باب الصفات المنفية عن الله عز وجل ..... ٩٩  
١- نفى الشريك والإله والكُفء والظهير  
والولي من الدُّل عن الله عز وجل ..... ٩٩  
٢- نفى السُنَّة والنوم عن الله عز  
وجل ..... ١٠٠  
٣- نفى الموت عن الله عز وجل ..... ١٠٠  
٤- نفى الصاحبة والولد عن الله عز  
وجل وأن يكون مولودًا سبحانه  
وتعالى عما يقولون علواً كبيراً ..... ١٠٠  
٥- نفى العجز والنَّصَبِ والعِي عن  
الله عز وجل ..... ١٠١  
٦- نفى الغياب والصمم عن الله عز  
وجل ..... ١٠١  
٧- نفى النسيان والضلال والغفلة  
عن الله عز وجل ..... ١٠٢  
٨- نفى الظلم عن الله عز وجل ..... ١٠٢  
٩- نفى الخوف من عاقبة الأمور عن  
الله عز وجل ..... ١٠٣



رَفْعُ

عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

**[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)**

